

# العمالقة النائمون

**مسرحية:**

الكاتب الأسترالي : اليكس برون

**ترجمة:**

محمد مهيب جبر

"حان الوقت  
كي نقول ان العدل هو العدل  
أن ندفع الأجر  
ونسدد ما علينا "

"حان الوقت  
فالحقيقة هي الحقيقة  
إنها ملكهم  
فلنعدها إليهم"

ميدنايت اويل "الاسرة تحترق"

"ابيضاً كنت ام أسوداً  
لا يهم لونك..  
طالما ان اللون حقيقي  
وطالما أنت حقيقياً"

"نحتاج أخوة ان تطلب الامر..  
نحتاج شقيقات ان اردنا حماية الوطن  
فهل انت ممن سيدعمون  
ونعتمد عليهم؟"

فرقة وارومبي "لون اسود.. لون ابيض"

## الشخصيات:

والاس	ثري ومالك عقارات وفنادق، 48 عاما
سارة والاس	زوجة والاس، 42 عاما
آرثر موغات	مدير حانة والاس في البلدة، 63 عاما
جيما لاسي	فتاة طموحة من سكان البلاد الاصليين، 19 عاما
بيني وارين	(سابقا بولا لاسي) شقيقة جيما، 25 عاما
لويد ستانلي	عامل مزرعة من سكان البلاد الاصليين، في الاربعينات
آن ميتشيلز	مستولة السجلات في المجلس البلدي، 27 عاما
آدرمان كوايل	رئيس مجلس بلدية تايونجا، 52 عاما

## المكان:

بلدة صغيرة قرب خليج مايال في سهل نيوانجلاند شمال نيوزاوث ويلز - استراليا

## الزمان:

تستمر احداث المسرحية لمدة اسبوعين قبل عدة سنوات مضت

## الفصل الاول

### المشهد الاول : يوم الاربعاء

(مزرعة والاس، ليلا)

والاس يجلس على طاولة تتكوم عليها اوراق كثيرة.. تدخل سارة حاملة بعض الرسائل..

سارة: وفوق ذلك.. وصلتك رسائل جديدة

والاس: عفواً؟

سارة: رأيت هذه الرسائل على الارض وانا عائدة من الحقل، صار محتماً أن نشترى صندوق بريد أكبر.

والاس: متابعاً تفحص الاوراق دون ان ينظر نحوها) صدقت..

سارة: هذه رسالة من سوزان (تناوله اياها).. وأعتقد ان هذه فاتورة.. هل

تريدني أن اقرأ لك رسالة سوزان؟

والاس: (يفتح رسالة الفاتورة) .. ليس الآن.. كلا

سارة: متأكد؟

والاس: فيما بعد

(وقفه)

سارة: (تنظر نحوه متسائلة) أخبار سيئة؟  
والاس: (مواصلًا تفحص اوراقه بانهماك دون ان ينظر نحوها) كلا.. لا شيء  
سارة: لا يبدو انه لا شيء  
والاس: أف... هلا ابتعدت عني؟  
سارة: (تبتعد) حسنا

(وقفة)

والاس: (محاوًا تهدئة الموقف) انها فقط فاتورة تصليح التراكاتور.. أعلى قليلا  
مما توقعت (وقفة) .. كان يوما طويلا..  
سارة: اسمع.. يجب ان تعدني بشيء.. ان كان هناك أي شيء سيء  
حقاً.. يجب ان تخبرني به على الفور..  
والاس: أعدك

(تغيير النبرة)

والاس: ما أخبار الثور العجوز؟  
سارة: بدأ ينرفز مع تقدمه في السن.. انه مثلك.. كما ان تعب قليلا.. ولا اعتقد  
انه ما زال قادرا على ذلك.. فهناك الكثير من البقرات الهائجة في  
الحقل.  
والاس: أظنه ما زال قادراً على ذلك..

سارة: سنرى.. أأن تذهب الى السرير؟

والاس: بلى..

(صوت طرقة من خارج المسرح)

والاس: يا الهى.. من يكون الطارق فى هذا الوقت؟

سارة: سأذهب لأرى

(سارة تخرج ثم تعود)

سارة: انه آرثر

والاس: حسناً..دعاه يدخل

سارة: ولكنى ظننت بأننا ذاهبون للنوم

والاس: صحيح.. ولكن هذا الامر لا يحتمل التأخير

سارة: تستطيع ان تراه غداً

والاس: اعذرني يا سارة

(سارة تخرج، ثم تعود وخلفها آرثر موهغات)

سارة: (مرحبة) تفضل

آرثر: (داخلاً) هل كل شىء على ما يرام يا سيدة والاس؟

سارة: نعم..شكراً.. وماذا عنك؟

آرثر: كما تعلمين.. لا شيء مهماً. (موجها التحية الى والاس) مرحبا  
والاس.. كيف حالك؟  
والاس: أهلا آرثر  
سارة: أتريد مشروبا يا آرثر؟  
آرثر: نعم.. لا مانع من كوب شاي صغير..

(والاس ينظر نحو آرثر)

آرثر: لحظة لو سمحت يا سيدة والاس.. لا اريده.. فهو يثير القرحة عندي..  
(وقفه)

سارة: حسنا.. ساذهب للنوم إذن..  
والاس: (يشير بيده الى آرثر كي يجلس ويخاطب سارة) لن أتأخر ..  
سارة: طابت ليلتك يا آرثر..

(سارة تخرج)

آرثر: طابت ليلتك..  
آرثر: مؤكد انك لم تخبرها.. هل فعلت؟؟  
والاس: وماذا تظن؟ انا لا اريد ان أسبب لها قلقا هي الأخرى..  
آرثر: ولكنها قد تفتش في الاوراق وجوارير مكتبك.. ومن ثم تعرف.

- والاس: آرثر.. ليس من طبع سارة ان تفتش في مكتبي..
- آرثر: لا اعتقد .. اذن كم قيمة من سرقة ذلك اللعين؟
- والاس: مع ايرادات البار التي اختلسها.. والرواتب الزائفة ونفقات اقامته والمبالغ الاخرى التي استولى عليها بالغش والاحتيال.. تكون قيمة خسارتي نحو 150 الفاً.
- آرثر: أووه.. وما الذي تنوي عمله يا صديقي؟
- والاس: قل لي انت ما يتوجب علي ان افعل ... لقد فكرت في بيع الفندقين.. ولكن لو فعلت ذلك ساصبح بلا مورد.. والمزرعة لا تقدم شيئاً يمكنه مساعدة اي شخص الان .. كما أحتاج الى 200 الف على الاقل كي احافظ على بقاء واحد من الفندقين في المدينة كي يعمل من جديد.
- آرثر: هل تنوي الحصول على قرض؟
- والاس: كلا لم اصل الى هذه المرحلة بعد.. فانا لست ممن يمكنك القول بانهم وصلوا مرحلة الافلاس في الوقت الحاضر يا صديقي.

### (وقفه)

- آرثر: لا اعتقد بانك فكرت في بيع البار؟
- والاس: يؤسفني ذلك.. فليس امامي بديل آخر.
- آرثر: ولكن ماذا لو كان لدى المالك الجديد مديرا جاهزا للبار؟
- والاس: لحظتها ستفقد وظيفتك.

- آرثر: ولكن يا والاس.. انا في الثالثة والستين من عمري الآن.... هل تعتقد باني استطيع الحصول على عمل جديد؟ وهناك زوجتي أيضاً.. والاولاد لا يرسلون لنا شيئاً، حتى أجرة البيت لم استطع تسديدها بعد.
- والاس: وكذلك البنائين الذين قاموا بترميم واصلاح هذا المكان.. واطفالي الذين يتعلمون في مدرستين خاصتين تكلفاني الكثير.. هل تعلم كم تكلفني دراستهم؟ فأين اذهب انا وسارة لو بعت هذه الارض؟
- آرثر: يمكنك ان تبيع شيئاً من الحقول الصغيرة على الاطراف.
- والاس: هذي الارض توارثتها العائلة منذ مائة وسبعين عاما... ثم من الذي سيهتم بشراء بضعة اميال مربعة تملؤها القذارة؟
- آرثر: اذن لماذا لا تبيع الفندقين في المدينة؟
- والاس: واعيش على ايراد البار فقط؟؟ كلا .. لا تفكر بذلك يا صديقي..
- آرثر: اذن، فانا من سيدفع ثمن خطأك؟
- والاس: الخطأ الوحيد الذي ارتكبته هو انني وثقت بشخص ما كان ينبغي الثقة به أبداً..
- آرثر: وخطأي أنا ايضاً.. (وقفة).. اسمع يا والاس .. ربما نجد طريقة أخرى..
- والاس: آرثر
- آرثر: كلا.. اسمعني يا صديقي.. فانا جاد .. هل تعرف ارض المزرعة التي تركها ذلك الجد العجوز ماكواير؟ تلك الارض التي تركها للمجلس البلدي لعدم وجود وارثين له.. أفكر في ان تقدم طلبا للحصول عليها.

والاس: تلك الارض تساوي 150 الفا على الاقل.. ولا اظنهم سيعطونني اياها  
كي ابيعها..

آرثر: ومن قال انك ستبيعها .... أنظر الى هذا

(آرثر يخرج حجرا صغيرا من جيبه)

والاس: حجر اوبال.. وماذا يعني؟

آرثر: خمن من أين حصلت على هذا الحجر؟ لقد وجده سكوت عندما كان  
هناك في عطلة نهاية الاسبوع.. ذهب الى هناك للتنزه بدراجته.. فقد  
اعتاد ان يلعب في المزرعة مذ كان طفلا.. ثم وجد فيه منجما قديما ..  
واصابته الدهشة.. وقد ذهبت بنفسى الى هناك للتأكد.. وقدرت بان في  
تلك الارض ما يساوي نصف مليون على الاقل مدفونة تحت الرمال  
هناك.. ومن المؤكد ان ماکواير توفي قبل ان يخرج كل تلك الاحجار  
من المنجم.

والاس: ولماذا تخبرني بذلك؟

آرثر: حسنا.. انت تعرف انه لا يمكنني تسجيل ملكية أرض باسمي هنا.. أما  
أنت.. رجل الاعمال المشهور الذي يملك فندقين في المدينة .. فالقصة  
مختلفة.

والاس: ولكني لا اعتقد ان آلدرمان كوايل سوف يوافق على منحى أرضا فيها  
منجم احجار كريمة.

آرثر: ولذلك لن نخبره بذلك.. سنذكر في الطلب انك تخطط لبناء فندق فخم جديد، وسوف يقفز فرحا لذلك.... ستتتعش السياحة وتزدهر المنطقة، وبينما يبدو انك تضع اساسات المشروع الجديد، تكون في الواقع تستخرج أحجار الاوبال من ذلك المنجم.. وبعد سنة تقول مرة واحدة انك لا تستطيع ان تكمل المشروع، وتعيد الارض للمجلس البلدي.. ونكون خرجنا بنصف المليون.

والاس: نكون يا آرثر؟

آرثر: اقصد انني سأخذ عمولة بسيطة طبعا

والاس: نعم..طبعا.

آرثر: اذن.. ماذا قلت؟

(وقفه)

والاس: سوف اتحقق من الامر بنفسي اولاً، ولكن.. (يفكر) ... ربما يستحق المحاولة..

آرثر: أووه والاس.. (وقفه) .. ولكن لسوء الحظ تبقى مشكلة بسيطة..

عرفتها من سالي التي تعمل في المجلس البلدي.. فهناك شخص آخر تقدم لطلب تلك الارض.

والاس: من؟

آرثر: انها لا تعرف.. لكن لا تقلق.. من عادة كوايل ان ياتي كل يوم وقت الغداء لتناول كأس جعة معتقة.. وغدا.. وبكل تهذيب.. سوف اعرف كل المعلومات منه.

والاس: لا اظن بأن كوايل سيخبرك باي شيء يا آرثر..

آرثر: الناس يخبرون الرجل الواقف خلف البار بكل شيء.. عندما نعرف من يكون امامنا نختار اللحظة المناسبة للعبث بعقله.

والاس: العبث بعقله؟

آرثر: حسنا.. كيف اوضح ذلك.. تأثير الكرم والضيافة؟ انت تعرف ما اعني..

والاس: نعم.. اظن ذلك

آرثر: وحتى أراه.. تكون انت قد تكون انت قد انتهيت من كتابة طلب المشروع على ورق فاخر.

والاس: توجد عندي بضعة اوراق لطلبات جاهزة في الدرج..سوف اغير التاريخ والاماكن فقط.

آرثر: هذا هو المطلوب.. بصراحة .. ان العمل مريح جدا معك يا والاس

آرثر: ومعك أيضا يا آرثر

(يتصافحان)

(إِظلام)

## المشهد الثاني: يوم الخميس

مكتب آن في مركز التوقيف..صباح اليوم التالي  
آن تعمل على مكتبها.. طريقة على الباب

آن: تفضل  
جيما: (داخلة) .. مرحباً آن  
آن: .. أهلا جيما.. لقد تأخرت  
جيما: آسفة.. اعمل بتوقيت كويمبال المحلي  
آن: حسنا..ولكن بقية العالم تعمل حسب التوقيت الدولي

(تغيير)

آن: هل سمعت الاذاعة هذا الصباح؟  
جيما: ليس لدينا جهاز راديو  
آن: شاب آخر شنق نفسه الليلة الماضية..  
جيما: اين؟  
آن: في جريفسند.. كم هو مفعج؟ انها اقل من مائة كيلومتر من هنا.. كيف  
حدث ذلك يا جيما؟

جيما: بعض المقيمين في كويمبال لا يحبون هذا الجدار..انهم يروه حولهم في كل مكان ويعتقدون بانهم لن يخرجون منه ابدا..كما ان هذا الجدار بدأ يقترب منهم اكثر.. يحشرهم في اماكنهم اكثر..ومن خلفه يسمعون امهاتهم واخواتهم وأقاربهم ييكون.. هذا يكفي .. ما عاد يحتمل..

آن: هل ستفعلين مثله يا جيما؟

جيما: لا اعرف.. ولكن ربما..

(وقفة)

آن: اذن..ماذا تحملين إليّ؟

جيما: لقد كتبتها الليلة الماضية ..ثلاث صفحات.

آن: ما هذه؟

جيما: آه.. لقد انسكب عليها بعض الشاي؟

آن: انه شاي أحمر جداً يا جيما.. (تقرأ) ماذا تعني هذه الكلمة؟

جيما: غير موظفة

آن: "غير متواظفة" تعني "غير موظفة"؟

جيما: لم اتعلم الكتابة جيدا

آن: ولكن يا جيما.. يجب ان تتعلمي ذلك ان كان لهذا الطلب فرصة

للموافقة عليه.. ماذا تتوقعين من كوايل ان يعتقد لو وضعت هذا الطلب

على مكتبه؟

- جيما: لا اعرف.
- آن: انه حتى لن يقرأه..وهذا الطلب، وكل أحلامك وخطتك، ستذهب فورا الى سلة النفايات.
- جيما: ولكن لماذا لا اطلب منه ذلك مباشرة بنفسى؟ الامر بسيط جدا.. فانا اريد تحويل مزرعة الجد ماكواير الى ملتقى للناس..
- آن: ملجأ؟
- جيما: ملجأ لشباب كويمبال
- آن: البدائيون؟
- جيما: البدائيون ابناء المنطقة، الذين لا يجدون مكانا آخر يذهبون اليه، يمكن لهم ان يناموا هناك، يجدون شيئا ما يأكلونه، ان يتحدثوا مع بعضهم او يتسلوا ببعض الالعاب او اي شيء آخر..مكان لا يستطيع احد ان يزعجهم فيه بأي شيء، او عن اي شيء..مكان يعمل من اجلنا.. وبنا..
- آن: الآن وانت تتكلمين معي، فاني اتفهم الامر بشكل واضح.. ولكن كوايل لن يدعك تتكلمين أمامه بهذه الطريقة.. وسيكون الامر بالابيض والاسود.. شرح جيد وواضح..
- جيما: ولكن لماذا؟
- آن: لانك يجب ان تتبعي اجراءات تقديم الطلب..
- جيما: اجراءات غبية..
- آن: جيما.. اذا اردت المزرعة فعليك ان تقدمي عرضا لمشروع..
- جيما: ولكني لا اعرف كيف اكتب المشروع..

آن: حسناً.. عليك ان تتعلمي.. توجد هناك آلة كاتبة.. وسوف اساعدك في التهجئة..

جيما: ولكني لا اعرف الضرب على الالة الكاتبة.. هل تفعلين ذلك عني؟  
آن: أستطيع ذلك.. ولكن في كل مرة تجدين نفسك في مشكلة سوف تأتين إلي راكضة.. وذات يوم لن اكون هنا.. هذه قضيتك يا جيما وليست قضيتي.. وعليك ان تبعثي فيها الحياة..

جيما: ولكن كل هذه شروط  
آن: انها شروط المجتمع الذي نعيش فيه.. انا لا احبها.. وكذلك انت.. ولكن يجب ان نلعب بها والا فسوف نخسر..

جيما: سيكون الامر صعبا يا آن..  
آن: أعرف.. ولكن يجب ان تضغطي على نفسك، وان تتحملي، او انك لن تحصلي على اي شيء ابداً.

(وقفة)

جيما: انت سيدة رائعة.. لماذا جئت الي تاينوجا؟  
آن: لاني اردت ان اساعد  
جيما: وهناك شيء آخر ايضاً.. استطيع ان اشعر به  
آن: نعم.. هناك في سيدني كنت مخطوبة لمدة سبعة اشهر.. وقبل اسبوع من الزفاف هرب الي نيوزيلندة مع لاعبة تنس..  
جيما: حكاية مفجعة.. اليس كذلك؟

- آن: نعم.. لذلك صرت صارمة (وقفة) إذن .. هل تريدان ان اريك كيف تعمل الآلة الكاتبة؟
- جيما: ليس الآن..
- آن: ما هو اليوم؟
- جيما: الخميس..
- آن: ومتى يجب ان يكون المشروع جاهزا؟
- جيما: غدا الجمعة، الخامسة مساء..
- آن: الوقت ينفذ
- جيما: اعرف ذلك.. سوف اعود بعد الظهر..
- آن: لن يستغرق الامر وقتا طويلا..
- جيما: يجب ان اتمشى.. اشعر بان مزاجي مضطرب قليلا..
- آن: استطيع ان اخمن لماذا.. (وقفة) حسنا.. طالما انك ستخرجين، يمكنك ان تفعلي شيئا ما بشأن مشكلتنا الثانية..
- جيما: ما هي المشكلة الثانية؟
- آن: اذا نجحنا في الحصول على المزرعة، فانا متاكدة باننا نستطيع الحصول على المنحة الحكومية في وقت مبكر من العام المقبل.. ولكن المجلس لن يسلمنا المزرعة ما لم نستطع اثبات اننا قد حصلنا على شيء من المال في الوقت الحاضر..
- جيما: انا لا املك شيئا من المال يا آن..
- آن: ولا انا ايضا.. ولكن هناك اناس في المنطقة يستطيعون المساعدة..
- جيما: انا لم التق باي واحد من هؤلاء..

آن: سوف اعطيك عنوان رجل في بنلوموند.. انه متعاطف جدا مع الافكار  
الجيدة.. اريدك ان تذهبي الى بيتك وان ترتدي افضل ما لديك من  
ثياب..

جيما: هذه افضل ما لدي من ثياب..

آن: حسنا.. ارتدي ملابس نظيفة اذن.. واذهبي لمقابلته..

جيما: ولكن كيف ساذهب الى هناك؟

آن: كلها خمس وعشرون دقيقة بالقطار.. سوف تعودين قبل منتصف النهار

جيما: كي ابدأ الطباخة؟

آن: يجب ان نكون جاهزين يا جيما..

جيما: نعم يا آن.. سوف نكون.. هل تعرفين مقدار ما اعرفه انا؟

آن: لا

جيما: لانه لا يوجد احد آخر قدم مشروعاً.. هل هناك من قدم مشروعاً؟

آن: لا نعرف ذلك بالتأكيد.. فما زال هناك يومان متبقيان..

جيما: لم يتقدم احد لطلب المزرعة.. استطيع ان اشعر بذلك..

آن: انت و"استطيع ان اشعر بذلك".. اذهبا وغيبا عني..

جيما: امرك سيدتي.. (وهي خارجة) .. اوه.. بولا قالت..

آن: تقصدين بيبي؟

جيما: قالت بيبي انها تود لو زرتها لتراك اليوم.. بخصوص شيء ما حول

تلك الوظائف في المدينة..

آن: ولكني ابلغتها بالفعل انها ليست مؤهلة لذلك البرنامج..

جيما: أووه.. لن يسعدها ان تسمع ذلك

آن: ولكنها سمعته بالفعل  
جيما: اذن..فالافضل ان تسمعها ذلك مرة اخرى  
آن: حسنا..سافعل  
جيما: وداعا يا آن..سعود بسرعة  
آن: وداعا جيما

(جيما تخرج. آن تظل لوحدها)  
(إِظلام)

## المشهد الثالث

بار الفندق. ظهرا

(آرثر يفتح البار.. ولويد ستانلي يدخل)

(وقفة)

آرثر: ماذا تريد؟

لويد: ان اراك يا آرثر..

آرثر: ولماذا تريد ان تراني؟

لويد: كي آخذ جعة

(وقفة)

آرثر: تعال اذن.. ألم تشرب جعة طوال اليوم؟

لويد: (يتقدم نحو البار) كالعادة.. شكرا يا آرثر

آرثر: وماذا يعني ذلك؟

لويد: انت تعرف يا آرثر..

آرثر: نسيت..

لويد: من النوع الجديد. مع شريحة ليمون

(آرثر يصب الجعة ويقدمها الى لويد)

آرثر: اذهب هناك  
لويد: مع شريحة ليمون لو سمحت..  
آرثر: لا يوجد عندنا اليوم  
لويد: انها على الرف..  
آرثر: قلت لك لا يوجد عندنا اليوم  
لويد: اذن سأشربها من دون ليمون..

(لويد يدفع لآرثر، وآرثر يعيد له بقية النقود)

لويد: يمكنك الاحتفاظ بها يا آرثر..  
آرثر: خذها..  
لويد: انها بقشيش  
آرثر: خذها..

(آرثر يمسك بالنقود.. وقفة.. يأخذها لويد منه)

لويد: شكرا يا آرثر

(يضع النقود على "الكاونتر" ثم يجلس على طاولة)

آرثر: انت تعرف النظام  
لويد: اي نظام يا آرثر؟  
آرثر: النظام الذي يقول انك قد تكون مرتاحا اكثر في الخارج  
لويد: ولكني مرتاح جدا هنا.. شكرا يا آرثر.. الجو بادر قليلا في الخارج..

(آرثر يتحرك باتجاه لويد)

آرثر: ومع ذلك.. ما زلت اعتقد بانك ستكون مرتاحا اكثر في الخارج..

(يدخل آلدرمان كوايل.. وقفة)

كوايل: هل كل شيء على ما يرام؟  
آرثر: نعم آلدرمان.. لا توجد مشاكل.. كان لويد يقول انه يفضل الجلوس في  
الخارج لشرب الجعة..

كوايل: حقاً يا لويد؟ ولكن البرودة قارسة في الخارج.. اليس كذلك؟

لويد: لا ايها العجوز.. الخارج أفضل كثيرا.. توجد رائحة كريهة هنا

كوايل: (يشم) لا اشم شيئاً

لويد: تحتاج وقتاً حتى تكشفها

(آرثر ينظر الى لويد)

- كوايل: ارجو ان لا يكون لديك ما يقلق صحياً يا آرثر
- آرثر: المكان نظيف جدا يا آلدرمان
- كوايل: حسنا.. اراك فيما بعد يا لويد.. انتبه لنفسك من البرد في الخارج..
- لويد: سافعل.. سرنى الحديث معك يا آرثر.. وداعا ايها العجوز
- كوايل: صباح الخير..

(لويد يتقدم نحو اليمين، خارجا من البار، يجلس على سطل حليب)

- كوايل: شاب لطيف
- آرثر: لا تدعه يخدعك.. انه ياتي كل يوم هنا لافتعال المشاكل
- كوايل: (صمت)
- آرثر: كالعادة يا آلدرمان؟
- كوايل: نعم..شكرا يا آرثر
- آرثر: كيف حال زوجتك؟
- كوايل: بخير.. وزوجتك؟
- آرثر: كحالتها دائما
- كوايل: جيد

(آرثر يقدم الكأس لكوايل، كوايل يضع يده في جيبه)

- آرثر: انس الامر.. على حسابي

كوايل: شكرا يا آرثر.. هذا كرم زائد

(وقفه)

آرثر: اذن.. كيف تسير الامور في المجلس؟

كوايل: مشغولون كما هو الحال دائما

آرثر: هل قررت اخيرا لمن ستعطي مزرعة العجوز ماكواير؟ اظن ان لديك

كدسا من الطلبات؟

كوايل: كلا.. والحمد لله.. انه طلب واحد فقط

آرثر: تبدو مرتاحا لذلك..

كوايل: نعم.. الطريقة التي تبقي شعبيتك بين الناس هو ان لا تتخذ قرارات..

وحاليا.. وبخصوص هذه المسألة بالتحديد.. لن تكون هناك ضرورة

لاتخاذ اي قرار..

آرثر: اذن.. اخشى ان تكون لدي انباء سيئة لك..

كوايل: ماذا تعني؟

آرثر: هناك شخص آخر يفكر في تقديم طلب

كوايل: من؟

آرثر: أحد اصدقائي

كوايل: من البلدة؟

آرثر: ومشهور جدا

كوايل: خليع؟

(وقفة)

آرثر: ألدرمان ..

كوايل: نعم يا آرثر

آرثر: الا تستطيع ان تعطيني اشارة عن الشخص الذي قدم الطلب؟

كوايل: كلا طبعا.. فالامر خارج عن سيطرتي قليلا.. كما ان، وخاصة في هذه

السنة الانتخابية- على المرء ان يكون حريصا جدا لىبقى بعيدا عن اية  
مساءلة..

آرثر: مفهوم.. مفهوم.. وانا أصلا لست متأكدا من مدى استماتة صديقي

لتقديم الطلب.. ولكن لو كان كذلك.. ففكر في ان الطلب الثاني كان

بخصوص.. كيف اوضح هذا.. بصراحة .. انه يستحق ان تعطيه

المزرعة .. ولكني اقول بان مقدم الطلب الحالي قد يضطر للانسحاب

اذا قدم صديقي طلبه .. وبالتالي فلن تكون مجبرا على اتخاذ قرار بعد

ذلك..

كوايل: (صمت) (وقفة) .. هل تعتقد حقا بانه قد يضطر للانسحاب؟

آرثر: نعم

كوايل: ولكن قد لا يكون من اللائق ان افشي لك اسرار المجلس..

آرثر: سرڪ في بئر يا كوايل.. لن يعلم أحد غيرنا بالامر..

(وقفة)

- كوايل: لا احد آخر يا آرثر؟؟..سوف اثق بك بهذا الخصوص.. انها تلك الفتاة الصغيرة التي أبلت جيدا في مباريات الجري قبل سنتين..
- آرثر: لاسي؟؟ .. ولكنها...
- كوايل: (صمت)
- آرثر: هل تريد اقامة ناد للعدائين؟
- كوايل: كلا.. بل ملجأ.. للبدائيين الموجودين هنا في المنطقة..
- آرثر: ملجأ!!!.. للبدائيين؟؟ اعذرنى للسؤال، ولكن هل هذا هو الشيء الذي تحتاجه تاينوجا بالضبط؟
- كوايل: وفقا لسياسة الحكومة.. فهذا هو بالضبط نوع الاشياء التي نريدها في تاينوجا..
- آرثر: يافطة نحاسية كبيرة مثبتة بالبراغي. ها؟
- كوايل: سيكون مخيما ارشاديا.. وانا سعيد للموافقة عليه.. ما لم يكن هناك بالطبع طلب لمشروع أهم..
- آرثر: وهل ورثت كنزا من المال حتى تقيمه؟
- كوايل: انا لم اتسلم الطلب رسميا بعد.. ولهذا، لا اود التعليق على موقفهما المالي..
- آرثر: موقفهما؟
- كوايل: آن ميتشيلز تساعدنا في ذلك..
- آرثر: اراهن على انها ستفعل ذلك..(وقفه) اذن ما رأيك بفكرتهما يا كوايل؟

(كوائل يحدق فيه)

آرثر: آسف يا ألدرمان

كوائل: حسنا.. كما قلت فاني لم استلم الطلب، ولا اعرف تفاصيل مشروعهما بعد.. ولكن مما سمعته.. فالمشروع جدير بالاهتمام.. ان لم يكن على نحو ما....

آرثر: صعب التنفيذ؟

كوائل: (صمت) .. ولكن الاله من ذلك.. ماذا عن المشروع الذي سيقدمه صديقك؟

آرثر: لست متأكدا.. ولكني اعتقد بانه قد يتراجع لو عرف بفكرة الملجأ... انه متعاطف جدا مع الاسباب المقنعة..

كوائل: حقا؟ جيد (تتغير قسماات وجهه) ..ياه.. سأذهب حالا

(كوائل يهم بالخروج)

آرثر: اسمع.. وانت تنفخ ساحضر انا المنفاخ.. ساحاول ان اراه واتحدث معه..

كوائل: سأكون ممتناً لك....

آرثر: وسوف ابغلك بجوابه

كوائل: ممتاز.. يجب ان تسرع..

(كوائل يخرج. آرثر يرفع سماعة الهاتف.. يطلب رقما.. يظهر وليس تحت بقعة  
ضوئية مسلطة من الاعلى، نسمع الهاتف وهو يرن)

- والاس: (يرد على الهاتف).. والاس  
آرثر: نهارك سعيد يا والاس  
والاس: ما هي الاخبار عندك؟  
آرثر: حشرة صغيرة.. انها تلك الفتاة الجرباء .. السوداء التي فازت بهذه  
السباقات قبل عدة سنوات..  
والاس: جيما لاسي؟  
آرثر: تريد ان تحول المكان الى ملتقى للبدائيين السود..  
والاس: وماذا قال كوايل؟  
آرثر: يبدو انه غير متأكد من الفكرة.. ولديه بعض الشكوك بشأنها.. حتى انه  
لم يتسلم المشروع رسمياً بعد..  
والاس: لماذا؟  
آرثر: ينقصهما المال كما يبدو..  
والاس: ينقصهما؟  
آرثر: البومة ميتشلز تساعدنا.. ولكن لا تقلق... رقمها عندي..  
والاس: سوف اتجه حالا الى مزرعة ماكواير (وقفه خفيفة) .. احسنت يا  
آرثر..  
آرثر: بأمرك..

(تختفي بقعة الضوء.. آرثر يرى كوايل وهو عائد الى البار)

آرثر: (يوصل الحديث حاملا سماعة الهاتف) .. نعم..نعم.. اعتقد انها فكرة  
جديرة بالاهتمام.. ومشروعك تحتاجه المنطقة بشدة..

(آرثر يغمز لكوايل.. وكوايل يستمع)

آرثر: صحيح..ان تضع المزرعة بايدي شابة صغيرة فهذه مسئولية كبيرة /  
كلا.. لا اعرف ان كان لديها اية أموال/ نعم.. يمكن ان تصفها بمجرد  
عداء صغيرة في المنطقة.. لكنها حققت افضل الانجازات/ هل اطمئن  
على انك لن تسحب طلبك اذن؟/ حسنا.. انت صاحب القرار..

(آرثر يغلق سماعة الهاتف..وقفه.. يهز كتفيه كأنه غير متأكد)

كوايل: الخليع؟

آرثر: آسف يا ألدرمان.. كما سمعت.. حاولت ان اتحدث معه.. ولكن كما  
قلت انت بنفسك.. يبدو ان الامر كله غير عملي..

كوايل: من هو؟

آرثر: لا احب ان اكشف اسمه.. أو تتفيس حماسته

كوايل: (بصوت اقوى).. من هو؟

آرثر: آلان والاس.. يريد ان يبني فندقا جديدا.. ليس مجرد حانة كما قد يتهيأ لك.. ولكن فندق حقيقي فخم.. وقد طلب من بعض اصدقائه الاثرياء ان يجروا دراسة للموضوع، وهم يعتقدون بان المكان سيشتهر..

كوايل: هل الامر كذلك؟

آرثر: اعتقد انه لو كان اي شخص آخر غير الشابة لاسي لفكر في الامر مرتين..

كوايل: ولماذا تعتقد ذلك؟

آرثر: اعتقد ان احدا لم يبلغك بذلك.. لديها مشكلة صغيرة في المرفق..

كوايل: لا افهم ما الذي ترمي اليه؟

آرثر: انها تحب ان يميل رأسها كثيرا..

(آرثر يمثل ما قاله بامالة مرفقه نحو كأس الخمر)

كوايل: أهي سكيرة؟

(آرثر يهز رأسه موافقا)

كوايل: ليس لدي علم بذلك؟

آرثر: رغم انك تعرف كل شيء يجري هنا..

كوايل: حسنا.. من الآن فصاعدا يبدو انه ستكون هناك قرارات يصعب تجنبها..

آرثر: ليس الكثير من القرارات كما اعتقد.. اليس كذلك؟ اعني يجب ان نكون

عمليين في هذه الاوقات الصعبة..

كوايل: (صمت) طاب مساءك يا آرثر..

آرثر: ومساؤك يا كوايل.. تحياتي الى زوجتك..

( كوايل يتحرك عبر المسرح متجها نحو لويد )

كوايل: هل كل شيء على ما يرام يا لويد؟

لويد: نعم ايها العجوز..

كوايل: لويد...

لويد: نعم ايها العجوز

كوايل: ان شعرت يوما بان احدا اساء معاملتك.. او ان الناس كانوا ... معك..

لويد: تقصد كانوا عنصريين ضدي..

كوايل: (صمت) هل تعرف ان بمقدورك ان تأتي الي او الى آن في المجلس

في اي وقت؟

لويد: اعلم ذلك ايها العجوز

كوايل: حسنا..

(جيما تدخل)

جيما: طاب يومك يا لويد.. (تري كوايل).. اوه... مرحبا ايها العجوز

كوايل: صباح الخير يا جيما.. اليس الوقت مبكرا للقدوم الى البار؟  
جيما: جيئت فقط لارى لويد..  
كوايل: (صمت)

( كوايل يهيم بالخروج )

جيما: هل انت على عجلة من امرك؟  
كوايل: نعم.. يجب ان اذهب.. وداعا..  
جيما: أذن اراك لاحقا ايها العجوز..  
كوايل: (يتوقف) جيما..  
جيما: نعم

( كوايل يتردد ثم : )

كوايل: حضا موقفا  
جيما: شكرا لك..

(كوايل يخرج)

لويد: هل تريدون تلك الارض يا جيما؟  
جيما: نعم.. ساقدم طلبا للحصول عليها.. اريد ان اجعل منها مكانا لنا  
لويد: هل ننتقل اليه جميعنا؟

- جيما: كلا.. انا والكوييمباليون الموجودون في المنطقة
- لويد: اعتقد بانك تقصديني ايضاً..
- جيما: تستطيع ان تحضر انت ايضا.. سيكون افضل لك من الجلوس على الدرجات الخلفية للبار..
- لويد: لا بأس في ذلك..
- جيما: لا اعرف لماذا تدع ذلك المتوحش ماغوت يبعدك بعيداً..
- لويد: اسمه موجات
- جيما: ماغوت ..موجات لا فرق كبيراً..
- لويد: مهما كان اسمه.. فليده جعة جيدة.. لذلك انا اجلس هنا بدلا من الجلوس في الداخل.. لا فرق..
- جيما: بل ان الفرق كبير..
- لويد: لن يطول الوقت في عالم البيض يا جيما.. انه وقت قصير جدا.. الوقت الطويل هناك.. (يشير نحو السماء).. وقت يطول للابد.. وذلك الوقت لنا..
- جيما: ولكن يجب ان تثبت نفسك في هذا الوقت اولاً..
- لويد: وانا افعل.. ولكني آخذ ما استطيع عندما استطيع.. وابقى فمي مغلقاً..
- ان كانت الموجة ضدك.. لا تضربي الامواج على رؤوسها.. دعيتها تغتسل من فوقك..
- جيما: ما الذي تعرفه عن الامواج؟ انك حتى لم تذهب الى الشاطئ مرة واحدة في حياتك..
- لويد: انه تعبير في الكلام..

جيما: وانت لا تجيد التعبير في الكلام ايضا..  
لويد: ايه؟.. ما هكذا تتحدث الأنسات..

(يضحكان.. وقفة)

جيما: سوف احصل على تلك الارض يا لويد؟  
لويد: انه كبير جدا..  
جيما: ما هو؟  
لويد: ذلك الجدار الذي تضربينه برأسك..  
جيما: ربما.. ولكن ان ضربته لمدة اطول وبقوة اكبر .. فقد يسقط ذات يوم..  
لويد: تحبين وجع الرأس..ولكن..  
جيما: هل اصبحت خبيرا في الجدران ايضا؟

(لويد يهز رأسه موافقا، وينقر على رأسه)

لويد: والرؤوس اليايسة..  
جيما: هل سنتعارك يا لويد؟  
لويد: نحن لسنا محاربين..  
جيما: (واقفة) ..حسنا.. انا..  
لويد: الى اين ستذهبين؟  
جيما: لاشرب جعة عند آرثر..

لويد: وماذا بعد ذلك؟..انتظري لحظة..

جيما: لماذا؟

لويد: يجب ان اختبيء..

(جيما تتحرك عبر المسرح متجهة نحو البار.. يراها آرثر)

آرثر: ماذا تريدين؟

جيما: اريد جعة من النوع الجديد.

آرثر: دولارين ونصف.. وتشربينها في الخارج..

جيما: بل ساشربها هنا.. شكرا..

آرثر: تريدين مشكلة.. ها.. سأريك ما الذي نفعله مع السود مثلك..

(آرثر يتحرك باتجاه جيما.. ثم يتوقف)

آرثر: لحظة.. الست العداة؟

جيما: جيما

آرثر: جيما لاسي.. حسنا..اذن هي انت.. لم أر وجهك جيدا وانت تدخلين..يا

لحسن حظي..

جيما: الن ترميني للخارج اذن؟

آرثر: طبعا لا.. انا اعرف والدتك.. كانت امرأة طيبة.. تعالي واجلسي.. وانا

لم اكن اريد ان ارميك للخارج.. ولكن لارافقك الى.. الباب.. ولكن

جيما لاسي.. الامر مختلف.. انت على الرحب والسعة هنا في اي وقت..

(جيما تهم بالمغادرة)

آرثر: الى اين انت ذاهبة؟

جيما: لاحضر لويد

آرثر: قفي مكانك.. ليس مسموحا له

جيما: ولم لا.. هل لانه اسود؟

آرثر: كلا.. اطلاقا.. انت سوداء ايضا.. واين انت؟ اجلسي وسوف اخبرك

لماذا.. تعالي.. اجلسي..

(جيما تجلس.. آرثر يضع كأسا من الجعة امامها)

آرثر: تفضلي.. اشربي.. لا تجعليها تسخن..

(جيما تشرب.. وترتشف الكأس كله)

آرثر: لذيذ.. ها.. كأس آخر؟ على حساب المحل.. تعبير عن حسن نيتي..

(يضع كأسا آخر امام جيما)

- آرثر: هل رأيت؟ انا رجل نزيه.. انا اعطي ابناء...جنسك.. فرصة..تماما  
مثل اي اي جنس آخر..
- جيما: لقد ولدت هنا..هل تعرف ذلك؟
- آرثر: طبعا..
- جيما: وكذلك لويد ..
- آرثر: نعم.. ولكن لويد حصل على فرصته ودمرها..
- جيما: ماذا فعل؟
- آرثر: اضرار بسبعمائة دولار..هذا ما فعله..
- جيما: ولكنهم كانوا رعاة بقر من خارج البلدة.. ومعظمهم كانوا من البيض..
- آرثر: كان يشرب معهم.. والآن.. متى ما اظهر حسن سلوكه امامي سيكون  
مرحبا به مرة اخرى في الداخل.. ولكن حتى ذلك الوقت سيظل يشرب  
على الدرجات الخلفية للمطعم..
- جيما: اذن هذا يعني انني استطيع القدوم هنا في اي وقت .. وان احضر كل  
الكويمباليين معي..
- آرثر: طبعا... يمكنك ذلك.. مع سبب.. نعم.. انت وشقيقتك على الراحب  
والسعة في اي وقت.. كيف حال شقيقتك بولا بالمناسبة؟
- جيما: اسمها بيني حالياً..
- آرثر: وماذا حصل لبولا؟
- جيما: لقد غيرت اسمها.. فهي لا تحب ان تبدو كسوداء..
- آرثر: ولكن هذا ليس جيداً.. يجب ان تكون فخورة بنشأتها..

جيما: انها بخير.. ولكنك مخطيء بشأن لويد..

آرثر: سوف يعود قريبا جدا..

جيما: سوف امسك عليك هذه الكلمة..

آرثر: واتوقع منك المثل..

(جيما تنهي شرب الكأس)

آرثر: كأس أخرى؟

جيما: علي ان انجز بعض الامور

آرثر: هل قدمت طلبك للارض؟

جيما: من قال لك ذلك؟

آرثر: لا احد.. فقط سمعت بالموضوع.. حول البار.. انت تعرفين

كيف..وماذا يحدث..

(جيما تهتم بالمغادرة)

آرثر: لا تكوني مثل الغرباء الآن..

(جيما تتحرك عبر المسرح باتجاه لويد، يحدث اظلام على آرثر)

لويد: هل مات؟

جيما: لقد تحدثنا قليلا.. انه يقول بانك تحت اختبار حسن السلوك.. بسبب

رعاة البقر اولئك.. وقال بانه مرحب بنا في الداخل في اي وقت..

لويد: آرثر؟.. انت مخطئة فيما تعتقدين..

جيما: حتى انه قدم الجعة لي مجانا..

لويد: احذري من آرثر.. انه لا يعطي اي شيء بالمجان..

جيما: سوف افعل (تغيير) اذن.. ما الذي ستفعله اليوم؟

لويد: بعض الاعمال لو الاسب.. سوف تاتي سارة لاخذي قريبا.. وماذا عنك؟

جيما: تقول ان بان علي الذهاب الى بنلوموند.

لويد: وما الذي ستفعلينه هناك؟

جيما: تقول ان اننا يجب ان نجهز بعض المال اولاً، والا فان العجوز كوايل

لن يعطينا الارض ابدا.. وقد اعطتني عنوانا لهذا الرجل الذي يمكن ان

يساعدنا..

لويد: هل انت متاكدة من ان الموضوع جاد؟

جيما: انا متاكدة يا لويد.

لويد: لا اعرف لماذا تذهبين الى بنلوموند اذن.. عليك ان تطلبي المساعدة

من آلان.. انه رجل طيب.. وسوف يساعدك..

جيما: آلان والاسب؟

لويد: انه صاحب هذا البار.. ولديه فندقان كبيران في المدينة.. انه ثري

جدا..

جيما: هل تستطيع ان اراه اليوم؟

لويد: اسألني سارة.. فهي قادمة الان..

سارة: (داخلة) مرحبا لويد.. آسفة لتاخري.. سيارة "الروفر" بها عطل..  
لويد: لو جئت ابكر من ذلك لما كان عندي وقت للانتهاء من الجعة.. هذه  
جيما..  
سارة: نعم.. انا اعرف جيما.. لاعبتنا المشهورة.. جيما.. اليس هذا الاسم  
غير عادي؟  
جيما: مختصر جيريميا  
لويد: انها قصة طويلة يا سارة..  
سارة: فهمت.. الافضل ان نذهب الان.. سرنى لقاوك يا جيما  
جيما: مع السلامة

(سارة تهم بالخروج، ولويد ما زال في مكانه)

لويد: جيما، اما كنت تريدين ان تطلبي شيئاً من سارة؟  
جيما: كلا يا لويد.. لا اعتقد بانى كنت سأطلب منها شيئاً  
سارة: ماذا تريدين يا جيما؟

(وقفة)

جيما: كنت اريد شيئاً  
لويد: اذن قولي يا جيما.. انها تنتظر  
سارة: لا بأس يا جيما.. خذي وقتك

(وقفة)

- جيما: اريد ان اناشيء ملجأ للشبان البدائيين
- لويد: من؟
- سارة: اصمت يا لويد
- جيما: البدائيون الهائمون على وجوههم في المنطقة، وانا احاول الحصول على بعض الدعم..
- لويد: انها تعني بعض المال
- جيما: وكنت اعتقد بانه يمكن..
- سارة: نعم؟
- جيما: ان زوجك ربما يود ان يساعدني
- سارة: واين سيكون هذا المركز؟
- جيما: ساتقدم بطلب لاستخدام قطعة الارض التي تركها الجد ماكواير..
- المجلس مهتم بالمشروع، ولكن علي ان اجد ممولاً.. والآنسة ميتشلز..
- لويد: تعني أن..
- جيما: الآنسة ميتشلز، المسئولة في المجلس.. انها "تصعدني" بمشروعي..
- سارة: تقصدين "تساعدك"
- جيما: عفوا.. تساعدني بمشروعي..
- سارة: هذه لقمة كبيرة يا جيما..
- لويد: بدأت تتحدثين مثل أن..
- سارة: كم ينقصك من المال؟

جيما: ليس كثيرا.. وسوف يتحمس عندما يعلم بأنه سيسترد المبلغ بعد ان  
نحصل على المنحة العام المقبل.. اعني التي نتوقع ان يوافقوا عليها..  
سارة: هل تعتقدون فعلا بانك سوف تحصلين على قطعة الارض؟  
جيما: اعرف اننا نستطيع..

(وقفه)

سارة: حسنا.. يجب ان اقول بانك شابة واثقة من نفسها بالتاكيد..  
جيما: عفوا..  
سارة: كلا.. لا تعتذري.. لا تعتذري ابدا لانك تريدين انجاز شيء ما..  
جيما: يبدو الامر مثلما كنت اشارك في مسابقات الجري.. كان الجميع يسألني  
ان كنت سافوز.. وكنت اکتفي بالاجابة: لا اعرف.. ولكني اعرف شيئا  
واحدا.. ان لم اركض في السباق فانني لن افوز ابدا.. فانا مجرد  
راكضة في السباق.. اما الفوز او الخسارة فسيهتمان بنفسيهما..  
سارة: وهذا جيد بالنسبة لك..

(وقفه.. سارة تنظر الى جيما)

سارة: تعالي معي اذن.. آلاان خارج المنزل حاليا، لكنه سيعود بعد نحو  
ساعة.. وتستطيعين ان تشرحي له مشروعك..  
جيما: اوه.. ولكني لم اطبع المشروع بعد..  
جيما: حسنا.. حينها عليك ان تشرحي له المشروع شفاهة..

جیما: هل تعتقدین بانه سیهتہم بالمشروع؟  
سارۃ: نعم.. اعتقد بانه سیکون مهتما جدا..

(لوید یربت علی ظہر جیما وهم یخرجون)

## المشهد الرابع

لاحقا في مزرعة والاس

(جيما، سارة ولويد يشربون الشاي)

جيما: الآن لن يتأخر كثيرا.. اليس كذلك؟

سارة: سيصل في أية لحظة الان.. اتريد قطعة كعك اخرى يا لويد؟

لويد: لن اقول لا

(سارة تقدم طبق الكعك الى لويد، يأخذ واحدة)

لويد: طعم هذا الكعك لذيد يا سارة.. اتمنى لو كان طعم كل الخبز كذلك..

سارة: عندها ستصبح بدينا جدا.. (تغيير) اذن.. ماذا تعتقدين بشأن فرصتك

في الحصول على قطعة الارض يا جيما؟

جيما: حسنا.. اعني ان العجوز كوايل في صفنا قليلا.. اعتقد ذلك..

سارة: حقا؟

لويد: لقد توقف في الشارع وتمنى لها حظا موفقا اليوم..

سارة: حسنا.. هذه اشارة ايجابية.. كوبا آخر من الشاي يا لويد؟

لويد: كلا. شكرا.. ولكن سأخذ مزيدا من ذلك الكعك..

(سارة تبتسم وتممرر الطبق الى لويد)

لويد: الافضل ان اذهب للعمل الان.. لا اريد ان يراني آلان مهملا في واجبي..

سارة: القوائم والاسلاك كلها في السيارة.. قُدّها بخط مستقيم حتى آخر حقل، وسترى الجزء التالف عندما تصل هناك..

لويد: شكرا على الكعك اللذيذ يا سارة

سارة: ويا لويد.. تَقَدَّ الثور العجوز.. توجد نحلة منغرسة في رأسه لسبب ما..

لويد: ربما لانه يفتقد شاي العصر معك يا سارة..

(سارة تبتسم، لويد يخرج)

سارة: انه رجل طيب

جيما: نعم.. هو كذلك.. ولكنه كسول قليلا..

سارة: انه يعمل بكل طاقته لنا..

جيما: كلا.. اعني انه لا يهتم كثيرا بالامور التي افعلها..

سارة: هل تريدين مزيدا من الشاي؟

جيما: شكرا

(يدخل والاس)

والاس: لم اكن اعرف بأننا ننتظر ضيوفا..  
سارة: اوه آلان.. لقد وصلت.. هذه فتاة اود ان تقابلها.. آلان والاس.. جيما لاسي..

(آلان يصفح جيما)

والاس: وانت.. (وقفة) ما الذي استطيع ان افعله من اجلك؟  
سارة: جيما لديها مشروع مثير جدا للاهتمام لتعرضه عليك.. تفضلي وقولي ما عندك يا جيما..

جيما: حسنا.. هل تعرف مزرعة ماكواير؟

والاس: نعم

جيما: حسنا.. انا وان مينتلز، مسؤولة السجلات في المجلس البلدي وضعنا مشروعا للحصول على تلك الارض..

والاس: لماذا؟

جيما: اريد ان انشيء فيها مركزا اجتماعيا للشبان البدائيين في المنطقة.. مكان للكويمباليون الذين لا يجدون مكانا يذهبون اليه.. حيث يمكنهم الحصول على شيء يأكلونه.. ويتحدثون مع بعضهم.. ويوقفهم عن التسكع في الشوارع او عند البار.. انا لا اقول ان البار مكان سيء.. ولكن لا يجب ان يظلوا جالسين هناك طيلة اليوم.

والاس: وما المطلوب مني؟

جيما: حسنا.. المجلس مهتم بمشروعنا..

والاس: حقا؟  
جيما: ولكن هناك مشكلة واحدة.. اننا بحاجة الى ممول لاثبات موقفنا المالي..  
وان متقنتعة باننا سوف نحصل على المنحة ونستطيع رد المبلغ..  
ولكنها لا تعتقد بان العجوز كوايل سوف يسلمنا الارض ما لم يكن لدينا  
بعضا من المال في الوقت الحاضر..  
سارة: ما تحاول جيما ان تقوله - ان كنت فهتمها جيدا- هو انها تحتاجان  
قرضا قصير الاجل..

(جيما تهز رأسها موافقة..وقفة)

والاس: كنت اود المساعدة يا جيما.. ولكنني لا استطيع في هذا الوقت..  
سارة: حسنا.. ربما انت بحاجة ليومين من التفكير في الامر .. جيما.. يمكنك  
ان تتصلي بنا هاتفيا..  
والاس: كلا يا سارة.. انا آسف.. انا لا استطيع المساعدة فعلا..  
سارة: الآن..  
جيما: لا بأس.. شكرا على المحاولة يا سارة.. الافضل ان اذهب الآن..  
سارة: انتظري.. ساوصلك..  
جيما: كلا.. لا تقلقي.. احب ان امشي  
سارة: ولكن الطريق طويلة الى البلدة..  
جيما: ساكون بخير..

(جيما تخرج.وقفة)

- سارة: آلان.. هذا ليس انت.. ماذا حدث؟
- والاس: انا ايضا سأتقدم بطلب للحصول على تلك الارض..
- سارة: وما الذي نحتاجه من ارض ماكواير؟
- والاس: سوف ابني فندقا جديدا عليها..
- سارة: آلان.. هذه البلدة لا تحتاج مزيدا من الفنادق، انها تحتاج ذلك المركز الاجتماعي..
- والاس: كلا.. صدقيني يا سارة.. نحن بحاجة الى فندق جديد..
- سارة: ما هو سرّك.. اخبرني..
- والاس: لا استطيع..
- سارة: لم لا؟ انا زوجتك..
- والاس: الافضل ان اعالج هذه المسألة لوحدي..

(وقفة. سارة تهتم بالخروج)

- والاس: الى اين انت ذاهبة؟
- سارة: لأجد جيما وأوصلها الى منزلها.. لقد احببتها جدا.. وقد تفعل اي شيء بنفسها..
- والاس: انا لم اقصد ان احببتها..
- سارة: انت لا تقصد ان تحب اي شخص.. اليس كذلك يا آلان؟
- (سارة تخرج.والاس يظل وحيدا..إظلام)

## المشهد الخامس

(لاحقا في نفس اليوم. خارج منزل جيما وشقيقتها بيني)

(بينى وآن. بينى تحمل طلبا في يدها)

بينى: ولكني لا افهم لماذا لا تريدان ترشيحي لاحدى هذه الوظائف؟

آن: لا استطيع

بينى: ولم لا؟

آن: لقد قلت لك من قبل يا بينى.. لانك لست مؤهلة لأي منها..

بينى: ولم انا لست مؤهلة؟ انا مواطنة أصلية.. واقيم في منطقة ريفية.. ألم

أظهر كفاءتي؟

آن: نعم.. انت مواطنة اصلية، استرالية، ونعم.. انت تقيمين في مجتمع

ريفي.. ونعم بالطبع.. لقد اظهرت كفاءتك.. وكفاءة كبيرة.. ولكنك

كبيرة جدا في السن.

بينى: وجيما.. أليست كذلك ايضا؟

آن: كي تُقبلين في هذا البرنامج يجب ان يكون عمرك بين التاسعة عشرة

والثالثة والعشرين..

بينى: ولكن ما الفرق الذي يحدثه عامين زيادة؟

آن: هذا هو القانون يا بينى..

بينى: قانون غبي (وقفه) يمكن ان تقولي لهم بان عمري ثلاثة وعشرين

عاما.. سوف يصدقونك.. انهم لا يدققون ابدا.. تستطيعين ان تفعلي

ذلك يا آن..

بيني: استطيع.. ولكني لن افعل..

بيني: ولم لا؟

آن: لانني ساسي ء استخدام وظيفتي.. (وقفة) .. هناك الكثير من الذين وثقوا

بي في ترشيح المؤهلين لهذا البرنامج.. فاذا كذبت، واصبح غير

المؤهل مقبولاً.. عندها سأخرب المشروع كله..وهذه أول سنة

للبرنامج.. فاذا ضبطت واعترفت بانني لم افعل ولكن ربما اخطأت..

فان كل شيء سيشطب.. فهل ترين ان من العدل ان يتحمل الكل تبعات

ذلك؟

بيني: كلا.. ولكن جيما لا تريد ان تذهب.. اذن من سيتولى الوظيفة؟

آن: حسناً.. هذا العام لن ارشح احداً..

بيني: اذن ما الفائدة من البرنامج؟

(وقفة)

آن: بيبي.. لا استطيع ان ارشحك لاي من هذه الوظائف المحددة.. ولكن

هناك برنامج آخر سيبدأ في مارس

بيني: ولكن ذلك بعد ستة اشهر..

آن: هذا كل ما استطيع ان افعله

بيني: انت لا تفهمين.. يجب ان اخرج من هنا.. هذه البلدة - حياتي-

اصبحت ضيقة جدا .. وقذرة .. ومتشابكة.. انني أموت هنا.. هل

تسمعين؟ أموت.. يجب ان اذهب للعيش في المدينة.. استطيع ان افعل

الكثير هناك.. البنائيات.. السيارات.. المصانع.. كل الناس.. اعرف انني  
استطيع..

آن: حسنا.. يمكننا كتابة رسائل الى بعض الشركات المتعاطفة..  
بيني: "سيدي.. بيني وارن.. فلاحه من ووب ووب.. عملت في محل كحك  
محلي ليالي الخميس وصباحات الاحد.. وساعدت السيدة جريج في  
تنظيف خواتمها كل اربعاء".."يا للعجب" .. سوف يرد "هناك مدير  
اداري لم أر مثله من قبل".

(وقفه.. طفل يبدا بالبكاء)

آن: ما هذا؟  
بيني: نايت.. ابنة عمتنا.. نرببها نحن..

(بيني تخرج ثم تعود مع الطفلة نايت على ذراعها)

بيني: أنظري اليّ يا آن.. صرت في الخامسة والعشرين.. لا مال عندي..  
ولا خبرة.. ولا مستقبل.. انا امرأة سوداء في عالم أبيض.. وعليك ان  
تساعديني..

(تمسك بالطلب وترفعه بوجه آن)

بيني: أرجوك.. وقعي عليه..

(وقفة. أن تنتظر في الطلب)

آن: آسفة يا بيني..

(وقفة)

بيني: هل تعرفين ما اتمناه احيانا؟

آن: ما الذي تتمنيه؟

بيني: اتمنى لو انك لم تأتي ابدا الى تاينوجا

(نسمع صوت سيارة تتوقف.. وصوت باب يغلق)

جيما: (داخلة) شكرا للتوصيلة يا سارة..

بيني: حسنا.. ان لم تكن هي الأنسة تسعة عشر عاما بنفسها..

جيما: مرحبا بولا..

(بيني تخرج)

- جيما: مرحبا آن..
- آن: من كان ذلك الشخص في السيارة؟
- جيما: سارة والاس.. أوصلتني..
- آن: وماذا كانت تفعل في بنلوموند؟
- جيما: لم تكن في بنلوموند..
- آن: جيما..
- جيما: لحظة من فضلك.. لا تتفجري في وجهي .. يمكنني التوضيح.. كنت في طريقي لمحطة القطار عندما رأيت لويد..
- آن: في البار؟
- جيما: نعم.. ولكني قلت له اني ذاهبة الى هناك، فقال لي لا تزعي نفسك.. واقترح ان اطلب المساعدة من آلان والاس..وظهرت سارة آنذاك.. وكانت سيدة لطيفة.. فذهبت معهما كي اقنع آلان بالمشروع..
- آن: وآمل انك اقنعته بقوة..وماذا قال؟
- جيما: قال لا..
- آن: كنت اتوقع ذلك.. والاس يريد ان يقدم طلبا للحصول على المزرعة ايضا.. يريد ان يبني فندقا جديدا..
- جيما: وكيف عرفت ذلك؟
- آن: الذي شعر بالذنب.. ألدرمان كوايل اتصل بي.. ويبدو انه افشى امام آرثر موغات باننا سنتقدم بطلب للحصول على المزرعة، وموغات بالطبع هرع راكضا الى والاس..
- جيما: لا استغرب الآن لماذا قال لا.. (تغيير) نحن لا نستطيع ان نهزمه..

آن: نعم نستطيع.. تاينوجا تحتاج الى مركز اجتماعي للسود.. ولا تحتاج

مكانا كي يسكر ويبول فيه كل شخص.

جيما: آن.. تقصدين مركزا اجتماعيا للهنود الاستراليين؟

آن: جيما.. المسألة اصبحت جادة الآن.. كوايل ما زال في صفنا.. كل ما

نحتاجه هو بعض الدعم المالي..

جيما: ولكن من اين لنا أن نحصل على ذلك؟

آن: من الرجل الذي يعيش في بنلوموند..

(وقفة)

جيما: ساحاول مرة اخرى

آن: نعم التفكير..

جيما: هل توصليني؟

آن: ماذا قلت لك في الصباح؟

جيما: عليّ ان افعل ذلك لوحدي

آن: بالضبط.. وعلى اية حال.. ساوصلك الى محطة القطار

جيما: هل تذهبين الان؟

آن: لو كنا نستطيع.. لجعلتهم يعرفون في سيدني انه لم يتقدم احد لشغل

وظائف الشباب في البرنامج من منطقتنا..

جيما: لا تقلقي.. سوف أتدخل.. ساتحدث مع بيني.. يبدو انها غاضبة قليلا..

آن: لا استطيع ان اضعها فوق القانون يا جيما..

جيما: ستكون بخير..  
آن: لا تتأخري.. الساعة تقترب من الثالثة.. والقطار يتحرك في الثالثة والنصف..  
جيما: أمرك سيدتي  
آن: مرّي عليّ بعدما تعودين.. سأظل في مركز التوقيف حتى الحادية عشرة مساء  
جيما: حاضر سيدتي..  
آن: بالتوفيق يا جيما  
جيما: سارك بعدما أعود

(آن تخرج.. بيني تدخل من المنزل وما زالت الطفلة نايت على ذراعها)

بيني: عاهرة بيضاء .. غبية..  
جيما: آن امرأة جيدة..  
بيني: انها جيدة بالنسبة لك.. انت لا تقيمين طوال الوقت في هذه المزبلة..  
تستطيعين الخروج..  
جيما: انا لا اريد الخروج من هنا..  
بيني: انت لا تعرفين كم انت محظوظة.. انت في التاسعة عشرة.. وذكية..  
وجميلة..  
جيما: جميلة جدا..  
بيني: لديك عمل ينتظرك في المدينة.. وها انت هنا.. تتعنين مع البقية منا..

جيما: هذا هو المكان الذي انتمي اليه.. هناك الكثير من الاشياء التي اريد ان اغيرها هنا.. ولو استطعت تغيير جزء منها لكنت سعيدة جدا..  
بيني: انك لا تستطيعين تغيير الناس..  
جيما: تستطيعين ان تغيري معنوياتهم.. وهذا يكفي..  
بيني: ليس بالنسبة لي..

(بيني ترفع نايت)

بيني: انه دورك للأهتمام بنايت..  
جيما: لا استطيع..  
بيني: لقد ظللت أرها طوال النهار..  
جيما: عليّ ان اذهب الى بنلوموند لاحضر مالا للمركز..  
بيني: ولكني اريد الذهاب لمشاهدة فيلم.. انه دورك..  
جيما: علي ان أذهب يا بيني..  
بيني: اذن خذيها معك.. لها سلة صغيرة..  
جيما: المكان بعيد جدا.. وهي صغيرة جدا..  
بيني: تبا لك يا جيما..  
جيما: آسفة..

(وقفة)

بيني: اذهبي .. هيا .. ماذا تنتظرين؟  
جيما: شكرا يا بيني .. ساتولى رعايتها غدا .. اعدك .. ولكني ساغتسل قليلا

(جيما تصب الماء من حنفية .. تغسل وجهها ويديها من تنكة قديمة)

جيما: هل تريدين ان اتحدث مع آن؟  
بيني: كلا .. اعتقد انها محقة .. فأنا لست مؤهلة ..  
جيما: وما العمل الذي تتوين عليه بعد ذلك؟  
بيني: انا امرأة سهلة  
جيما: هذا ما سمعته ..  
بيني: إخرسي .. انا مستعدة لأي عمل طالما انني اتلقى اجرا يكفي لشراء  
بعض الملابس الجديدة واجرة الشقة الصغيرة ..  
جيما: لماذا لا تطلبين المساعدة من آلان والاس اذن؟ لديه فندقين كبيرين في  
المدينة .. وهو يهتم بالناس دائما .. حتى انه يفكر بالتوسع حالياً ..  
بيني: لن يعطيني عملاً ..  
جيما: ولم لا؟ الناس يعرفونك هنا .. لديك من يوصي بك ..  
بيني: ولكن أن أعمل في فندق كبير؟  
جيما: تستطيعين ان تقومي بذلك .. "مدير ليلى" ..  
بيني: ها ها .. هل تعتقدين حقاً بان والاس يمكن ان يعطيني عملاً؟  
جيما: جربي .. الامر يستحق المحاولة ..

بيني: وما الذي ساخره.. عندما اراه في المرة المقبلة سأتجه اليه مباشرة  
واطلب منه عملاً..

جيما: ولماذا لا تذهبين الى منزله؟

بيني: خذيني بحلمك يا جيما.. من تظنينني أكون؟ انت؟

(جيما تنهي اغتسالها)

جيما: علي ان اذهب الآن..

بيني: هذه فرصة يا جيما.. يجب ان تكون فرصة..

جيما: نعم يا بيني.. انها كذلك..

(جيما تخرج. بيني تبتسم. نايت تبدأ البكاء. بيني تهزها برفق. تتحدث اليها صوت

خافت)

(إِظلام تدريجي)

## المشهد السادس

بعد ذلك مباشرة.. في البار

آرثر خلف البار، والاس يجلس قبالة

والاس: إجزر من سعى كي يراني عصر اليوم؟

آرثر: من؟

والاس: جيما لاسي..

آرثر: حقا؟

والاس: لقد طلبت قرضا قصير الاجل لتمويل مشروعها للمركز الاجتماعي..

آرثر: اراهن على ان العاهرة ميتشيلز هي من دفعتها الى ذلك..

والاس: لم يدفعها احد الى ذلك.. لقد جاءت اليّ لانها سمعت بانني من نوع

الرجال الذين قد يقدمون لها المساعدة

آرثر: انت لا تسهل الامور معي يا آرثر.. اليس كذلك؟

والاس: بل كنت.. ثم وصل هذا

(يعطي رسالة الى آرثر.. يقرأها آرثر)

آرثر: يا ربّي

والاس: يبدو ان صاحبنا لم يدفع كل الرواتب.. ولذلك فانا مطالب الآن بسبعة وعشرين ألفا زيادة قيمة هذه الاجور.. وان لم يحصلوا عليها حتى نهاية الشهر فسوف يجرونني من قدمي الى المحكمة..

آرثر: أمر مخزن..

والاس: بالمناسبة.. لقد كنت مخطئاً

آرثر: بأي شأن؟

والاس: لا يوجد نصف مليون مدفونا هناك يا صاحبي..

آرثر: ألا يوجد؟

والاس: هناك على الاقل مليونان ونصف.. ماكوير لم يلمس تلك الصخور

ابدا..

آرثر: يا للسعادة.. ربما ظن ذلك العجوز انه قد يآثم لو حصل عليها.. أمل

انك جهزت العرض.

والاس: أعتقد انه يكفي..

آرثر: حشرة صغيرة.. تريد ان تأخذ منا هذا الكنز!!

والاس: ضع نفسك مكان كوايل للحظة.. شابة من البدائيين الاصليين.. مشروع

اجتماعي يدعمه موظفو الحكومة.. وسياسيا هي خطوة صحيحة.. وما

الى ذلك من كل هذا الهراء..

آرثر: ولا يوجد مال..

والاس: سيحصلون على المال عاجلاً ام آجلاً

آرثر: لا فرصة أمامهم الا الغد يا صديقي

والاس: جيما تبدو واثقة من ان كوايل في صفها..

آرثر: لقد تحدثت مع كوايل أيضا.. هل تعرف ذلك؟ لديه شكوك حقيقية حول مشروعهما بمجمله.. وبعدها انتهى مع جيما.. لن يكون هناك مجال كي يعطيها ولو قدما مربعا واحدا..

والاس: ما الذي تخطط له؟

آرثر: لقد اكتشفت ان لجيما نقطة ضعف كبيرة.. انها تحب ان تشرب..

والاس: وكيف عرفت ذلك؟

آرثر: لو كنت هنا ورأيتها صباح اليوم.. شربت كأسا كبيرة من الجعة وراء أخرى في اقل من دقيقتين.. وكل ذلك قبل الغداء..

والاس: لديك دليل قوي اذن يا آرثر..

آرثر: هل تتذكر عندما شاركت بالبطولة الاسترالية للعدائين قبل سنتين؟ لقد كانت متوترة قليلا في الليلة التي سبقت.. وماذا فعلت؟ لقد ذهبت وشربت تيكिला لوحدها.. وسكرت حتى الثمالة.. وفي اليوم التالي حملوها الى مضمار السباق، ولم تستطع ان تتجاوز حتى خط البداية..

والاس: اذن.. ما الذي تنوي عمله؟ تربطها وتحققها؟

آرثر: لن يكون ذلك صعبا يا صاحبي.. انها تمر من هنا كل يوم تقريبا.. كل ما سأفعله هو ان ادعوها لشرب عدة كؤوس وتبادل الحديث حتى تصبح ثملة تماما..

والاس: ثم ماذا بعد؟ تجمع كل الناس هنا امام باربي وتجعلها تلقي خطاباً.

آرثر: هناك شخص واحد فقط يجب ان يراها قليلا في هذه الحال يا صديقي..

والاس: وانت ستعمل على ان يراها بالتأكيد..

آرثر: تماما

والاس: أنا لا احب ذلك يا آرثر

آرثر: ليس مطلوباً منك ان تحب ذلك أو لا تحبه يا والاس.. ولكن الخطة ستتجح..

والاس: نعم.. ولكن لم لا نترك الارض لها؟.. انا قادر على تجاوز أزمتي..

آرثر: حقاً؟ هل تعرف كم تكلف اية قضية من هذه القضايا في المحكمة يا صديقي؟ والاوغاد لن يتركوك حتى تتعفن في السجن..

والاس: لم تكن غلطتي..

آرثر: انت الذي وظفت الرجل.. وكان يعمل من أجلك.. ولكن اين ذهبت الاموال؟ فكر في ذلك يا والاس.. مليونان ونصف..

والاس: نعم.. اعرف..

آرثر: وانت تتحمل شيئاً من المسؤولية عني ايضاً يا صديقي..

والاس: أية مسؤولية؟

آرثر: لقد عملت من اجلك سبعة عشر عاماً.. وتظن انك تستطيع ان تسحب البساط من تحت قدمي الآن.. اعتقد بانني كنت افهمك خطأ طوال كل هذه السنوات.. (تغيير) انها في التاسعة عشرة من عمرها.. لديها الوقت الكافي لتنشئ نادياً اجتماعياً.. ولكننا لا نملك وقتاً نوقفك فيه عن الافلاس.. فكر في سارة.. والاطفال..

(وقفه)

والاس: واذا حصل أي خطأ..

آرثر: لن يحصل أي خطأ..

(جيما تدخل من اليمين.. تقف في الضوء خارج البار)

- آرثر: (يرى جيما) من هنا نبدأ  
والاس: ماذا تقول؟  
آرثر: انها هي.. هيا بسرعة.. اذهب للخلف.. هيا..  
والاس: ماذا؟  
آرثر: اسرع.. سوف اناديك لاحقا.. هيا.. ان لم تكن قد سمعتني فعلا..  
والاس: هل تريدني ان اختبئ الآن؟  
آرثر: الا اذا ذهبت الى الباب الامامي وقلت "وداعا"..

(والاس ينظر الى آرثر.. يخرج.. آرثر يتقدم نحو جيما.. جيما تهم بالمغادرة)

- آرثر: هل انت على عجلة من امرك؟  
جيما: يجب ان الحق القطار..  
آرثر: والي اين ستذهبين؟  
جيما: الى بنلوموند..  
آرثر: ولماذا تذهبين الى بنلوموند؟  
جيما: كي اقابل شخصاً..  
آرثر: حسناً.. أنا اعرف بعض الاشخاص في بنلوموند.. ما اسمه؟  
جيما: ديك والاش (تهم بالمغادرة).. اراك لاحقا..

آرثر: ديك والاش؟ لقد سمعت انه رحل الى سيدني..  
جيما: آن اعطتني عنوانه.. في بنلوموند..  
آرثر: هل تحدثت معه على الهاتف؟  
جيما: لا اعرف..  
آرثر: الافضل ان تتصل به أولاً.. انها مسافة طويلة للذهاب والعودة بخفي  
حنين..

(نسمع صوت القطار يقترب من المحطة)

جيما: انا هنا الان.. يمكنني الذهاب لمدة ساعة والتحقق من ذلك بنفسي..  
آرثر: عموماً.. انه وقتك.. ولكن بالمناسبة.. لماذا تريد رؤية ديك والاش؟  
جيما: لاقترض منه بعض المال (تهم ثانية بالمغادرة).. وداعاً..  
آرثر: ما اعرفه هو ان ديك يبيع التراكتورات.. متى فتح بنكاً؟  
جيما: لم يفتح بنكاً.. سأطلب منه ان يدعم المشروع الذي اعترم اقامته..

(نسمع القطار يتوقف في المحطة)

آرثر: نعم.. اذن فان ديك هو رجلك المنشود.. الرجل الشهم الطيب.. هذا ان  
كان ما يزال هناك..  
جيما: هل انت متأكد من انه رحل الى سيدني؟

آرثر: انها اشاعة.. ولكن قد لا تكون صحيحة.. ان كنت تبحثين عن  
يقرضك المال.. فاني كنت سابحت قريبا من حولي لو كنت مكانك..  
يوجد هنا بعض الناس من المهتمين جدا لدعم مثل هذه المشاريع التي  
تستحق ولها قيمة كبيرة.

جيما: لقد جربت فعلا مع آلان والاس..

آرثر: انا لا اتحدث عن آلان والاس.. انا اتحدث عن آرثر موغات.. لقد  
ادخرت شيئا من المال.. يجب ان نتحدث في الامر بعد ان عودتك من  
بنلوموند..

(نسمع صافرة، ثم صوت القطار وهو يغادر.وقفة)

آرثر: اعتقدت بانك تخلفت عن القطار

(وقفة)

جيما: وماذا لو تحدثنا الآن؟

آرثر: وماذا عن ديك والاش؟

جيما: سمعت انه رحل الى سيدني

(يذهبان الى البار)

- آرثر: ماذا تشربين؟
- جيما: ليمونادة فقط..شكرا
- آرثر: الا تحبين جعتي الجديدة؟
- جيما: انا عطشانة قليلا..
- آرثر: لا شيء يقتل العطش مثل كأس من الجعة المثلجة والباردة.. ان كأسا واحدة لن تقتلك.. هيا.. لا يوجد المزيد مما قد تفعليه اليوم
- جيما: حسنا..
- ( آرثر يذهب خلف البار. ومن دون ان تراه جيما يصب مقدارا كبيرا من التكيلا في كأس كبير ويخلطه بالجعة ثم يقدمه الى جيما.. وتشرب)
- جيما: مذاقه قوي جدا يا آرثر..
- آرثر: ضعي فيه شريحة الليمون.. هذا هو المشروب الخاص للبار.. والآن اخبريني.. ما هي الفكرة من وراء مشروعك؟
- جيما: هذا سر..
- آرثر: وكيف لي ان اقرر ان كنت سأدعمك ام لا؟
- جيما: حسنا..انه شيء سنفعله في مزرعة الجد ماكواير..
- آرثر: حقا؟
- جيما: نريد ان نبني ملجأ..
- آرثر: لكل الكويمباليين في المنطقة.. اليس كذلك؟ تبدو لي فكرة جيدة..
- جيما: الكويمباليون؟

آرثر: انا لست غيبا كما يبدو علي.. انا اعرف من هم أصحاب هذه الارض  
الحقيقيون ..

جيما: اذن.. هل ستساعدنا؟

آرثر: دعينا نقول بانني مهتم قطعاً، ولكن لا تستعجلي علي.. علينا ان نتحدث  
اكثراً قليلاً حول هذا المشروع..

(لويد يدخل)

لويد: مرحبا جيما.. ما الذي تفعليه هنا؟

جيما: اتحدث مع آرثر.. انه يفكر في دعم فكرة الملجأ..

لويد: هذا كرم منه.. هل يمكنني الانضمام اليكما؟

جيما: انه معي.. الا تمنع يا آرثر؟

آرثر: بالتأكيد.. أسحب كرسي يا لويد.. لنترك الماضي للماضي..

لويد: (يجلس) جعة من النوع الجديد.. شكرا.. مع شريحة ليمون.. شكرا يا  
آرثر

آرثر: (يقدم كأس الجعة) دولاران وربع يا لويد..

لويد: (يدفع له) كانت دولاران وعشرين سنتا في الصباح

آرثر: خمس سنتات لشريحة الليمون..

لويد: حسنا.. اليس هذا جيدا.. كلانا نجلس في البار كما لو كنا العجوز كوايل

جيما: و آلان والاس.. بعد كل شيء فانت لست سافلا كما كنت اعتقد يا  
آرثر..

(لويد وجيما يضحكان.. آرثر يضحك معهما بفتور)

- لويد: جميل منك ان تساعد جيما يا آرثر..  
آرثر: انا فقط اقوم بواجبي الاجتماعي.. وبالطبع.. لم اسمع منها كل تفاصيل المشروع حتى الان..  
لويد: كنت اظن بانك تدعم مشروع آلان..  
آرثر: من اين سمعت ذلك؟  
لويد: من العصفورة..

(لويد يضحك.. جيما تضحك ايضا)

- آرثر: حسنا.. صحيح انني وآلان عملنا معا في الماضي.. ولكن ذلك لا يعني ان لا اقدم يد المساعدة لواحدة من اروع شابات مجتمعا.. (تغيير) ..  
انت تتحدث عن آلان مع انك يجب ان تكون معه الآن لمساعدته في تثبيت السياج..  
لويد: نعم كنت هناك.. ولكن لفة الاسلاك نفذت.. وعدت للمدينة كي احضر المزيد  
آرثر: ألم تمر على منزله في طريقك؟  
لويد: لم ارد ازعاجه.. قدت السيارة مباشرة الى هنا..

آرثر: حسنا.. يجب ان تذهب لانهما يبحثان عنك.. اتصلت سارة هنا مرتين..  
بعض الماشية خرجت من الحظيرة..  
لويد: الثور العجوز؟  
آرثر: نعم.. انه هو..  
لويد: لم يقتحم حقل القمح.. اليس كذلك؟  
آرثر: اخشى ذلك..  
لويد: (تغيير) هل انت متأكد من ذلك يا آرثر؟  
آرثر: الهاتف هناك.. اتصل بنفسك.. انا فقط اوصل لك الرسالة..

(لويد يذهب نحو الهاتف)

آرثر: لن تجد احدا منهما بالطبع.. فالاثنان يحاولان ان يربطاه كما اتوقع..  
قبل ذلك احدث الكثير من الاضرار.. والمؤسف انك لم تثبت ذلك  
السياج بالسرعة الكافية..

(وقفة)

لويد: أراك لاحقا يا جيما

(لويد يخرج)

جيما: (تقف) سأتي لمساعدتك يا لويد  
آرثر: وماذا عن حديثنا؟  
جيما: لويد يحتاج مساعدة..  
آرثر: اليس الغد هو آخر موعد لتقديم المشروع؟

(جيما تتوقف)

آرثر: لا يوجد امامك الكثير من الوقت كي تجدي ممولاً.. لويد سيكون  
بخير.. وانت استمري في طريقك.. هل رأيت صورة في حياتك  
للعجوز ماكواير؟

جيما: كلا..

آرثر: هناك صورة معلقة له على الحائط.. ألتقطت في اول مرة وصل فيها  
الى تاينوجا.. وقد تركها في البار بارادته..

جيما: حقا؟

آرثر: كان نوعا وضيعا من الرجال..

(آرثر يذهب خلف البار.. يصب مقدارا آخر كبيرا من التيكيليا في الكأس ويخلطه  
ثانية)

جيما: (تنظر الى الصورة) لماذا يرتدي ملابس مضحكة؟

آرثر: كان زاهداً.. مع انه منحدر من عائلة الحاكم ماكواير نفسه..

جيما: هذا الرجل؟.. انه يبدو كشيطان..  
آرثر: تستطيعين ان تقولي ذلك.. الا يبدو كذلك؟  
جيما: استطيع ان اشعر بذلك

(آرثر يبتسم. يضع الجعة المغشوشة على الكاونتر.. جيما ما زالت تنتظر الى  
الصورة)  
(اظلام)

## المشهد السابع

بعد ذلك مباشرة في منزل والاس

سارة لوحدها.. يدخل لويد

سارة: اوه لويد.. حسنا.. اريد ان اتحدث اليك

لويد: انا آسف يا سارة.. كنت اظن بان السياج سيمنعه حتى احضر مزيدا

من الاسلاك

سارة: يمنعه؟

لويد: الثور العجوز... هل احدث مزيدا من الاضرار؟

سارة: متى؟

لويد: عندما خرج من الحظيرة.. هل اعدت ماها اليها انت وآن؟

سارة: انا لا اعرف حتى انه خرج..

لويد: ولكنك اتصلت مرتين بآرثر بحثا عني

سارة: كلا.. لم افعل

لويد: قبل نصف ساعة تقريبا

سارة: لم اكن انا..

لويد: وأين الآن؟

سارة: ذهب الى ارض العجوز ماكواير مرة اخرى..

لويد: ولماذا يذهب هناك؟

سارة: هذا ما اريد ان اتحدث معك بشأنه.. لديه فكرة مجنونة ويريد ان تلك

يحول تلك الارض الى فندق..

لويد: سمعت بذلك يا سارة..

سارة: اذن.. هل تعرف كم هي فكرة مجنونة؟

لويد: هل أخذ أحداً آخر معه ليلقيا نظرة؟

سارة: كلا كما اعلم.. لقد ذهب لوحده..

لويد: اظن ان آلان يعرف الارض جيدا الآن..

سارة: وكذلك انا..

لويد: (تغيير) هل يمكنني استعارة "الروفر" .. يجب ان اجد آن..

سارة: طبعا تستطيع.. ما المشكلة؟

لويد: اني ارى السماء من فوقنا يا سارة.. غيوم داكنة تقترب.. عاصفة كبيرة

آتية في الطريق..

(لويد يخرج)

سارة: ولكن..انتظر يا لويد.. اريد ان اتحدث معك عن آلان.. (تظل وحدها)

.. ما الذي يجري؟

(إِظلام)

## المشهد الثامن

لاحقا.. خارج منزل كوايل

آرثر يدخل.. ممسكا بجيما

جيما: يسار.. يمين.. يسار.. يمين

آرثر: فتاة مطيعة.. لم يبق الكثير لنمشيه بعد الآن..

جيما: آسفة بشأن هذا يا آرثر..

آرثر: لا بأس يا جيما.. كلنا نتأثر قليلا بسبب الطقس احيانا.. (يتوقف).. لقد

وصلنا

جيما: هذا ليس منزل أن..

آرثر: طبعا هو.. هل أثر الطقس على عينيك ايضا؟

جيما: اذن اين أن؟

آرثر: في الداخل هناك.. سوف اطرق على الباب..

(آرثر يذهب نحو الباب.. يطرق بصوت عال ثم يختبئ بعيدا في اليمين.. يخرج

كوايل مرتديا دشداشة.. جيما تقع على الارض)

كوايل: من هناك؟

جيما: اوه (تجلس على ركبتيها) تعرفهم من وجوههم.. (تتخذ وضعية بدء

السباق) الشابة جيما لاسي.. متسابقة خارجية من بنجاراس.. في

المضمار الخامس.. استعداد.. لينطلق الجميع (تبدأ الركض) جيما لاسي  
في المركز الاخير بعدة أميال.. لكنها تضاعف سرعتها فجأة.. انها في  
المركز الثالث .. في المركز الثاني.. في المركز الاول.. على وشك ان  
تفوز.. (تقطع خطأ تخيليا للنهاية) لقد فازت.. جيما لاسي ملاك..  
الجمهور مهتاج.. بعضهم يزدريها.. وبعضهم فرح للغاية.. بعضهم  
يقول "تبا للسود"..

كوايل: (متقدما نحو جيما) جيما؟ ماذا تفعلين هنا؟  
جيما: اوه.. انه العجوز كوايل.. الحلزون الكبير البدين.. بذيله الخنزيري..  
(تلكزه في مؤخرته) ماذا تفعل في منزل آن؟ ها؟  
كوايل: ابتعدي عن أزهارى.. (يقترّب اكثر) جيما.. انت سكرانة..  
جيما: وانت بدين.. (تمسك ببطن كوايل) انظر الى بطنك.. بطنك صغير..  
ومثل البالوطة.. يتمايل.. يتمايل.. يتمايل..  
كوايل: كفي عن ذلك.. اذهبي الى بيتك يا جيما..  
جيما: ولكني اتيت لرؤية آن.. يجب ان توصلني الى البيت..  
كوايل: آن ليست هنا..  
جيما: ماذا فعلت بها؟ هل أكلتها؟ كوايل.. الحلزون أكلها.. انها في الداخل  
(تصرخ امام بطن كوايل) لا تخافي يا آن.. انا قادمة لانقاذك..

(جيما تتراجع قليلا ثم تنقض برأسها لتضرب به بطنه.. كوايل يسقط للخلف)

جيما: (تمسك رأسها) .. آسفة ايها العجوز كوايل..

(لويد يدخل)

لويد: ها هي..  
جيما: مرحبا لويد.. انا مريضة..  
لويد: مرحبا جيما.. ماذا تفعلين هنا؟  
جيما: جئت لأرى أن..  
لويد: ولماذا تكون في منزل العجوز كوايل؟

(كوايل يتأوه)

لويد: من هذا؟  
جيما: انه العجوز كوايل.. كنت احاول انقاذ أن..

(لويد يساعد كوايل على النهوض.. تدخل أن)

آن: (مخاطبة جيما) ها انت هنا. كان يجب ان نجدك في وقت أبكر، ولكن  
لويد لم يكن يعرف باني سأكون في مكتب التوقيف (ترى كوايل)  
جيما.. ماذا فعلت؟  
جيما: كنت ابحت عنك..  
كوايل: وضربت بطني برأسها اثناء ذلك..  
آن: (ذاهبة الى كوايل) هل انت بخير؟  
كوايل: انا بخير.. ولكني لا اظن بان الازهار ستتعافى بعد ذلك.. اوه.. اعتقد  
بان شوكة دخلت في جسمي.. هل يمكنك يا لويد

(لويد يحاول انتزاع الشوكة، جيما تنهض واقفة)

- كوايل: وهناك القرنفل ايضاً
- آن: (تساعد جيما) اوه جيما
- جيما: اين آرثر؟
- آن: أود ان اعرف..
- جيما: لقد احضرتني الى هنا..
- آن: لماذا؟
- جيما: لرؤيتك..
- لويد: (ممسكا بالشوكة) لقد اخرجتها..
- كوايل: أوه.. شكرا يا لويد
- آن: ألدرمان كوايل.. يمكنني ان اوضح الامر..
- كوايل: كلا يا آن.. لن تستطيعين..
- لويد: انه آرثر..
- كوايل: وما علاقة آرثر بهذا؟
- آن: لقد أسكر جيما ثم احضرها هنا كي تهرج امامك..
- كوايل: حسنا.. لقد نجحت تماما في ذلك..
- آن: لن تأخذ ذلك بعين الاعتبار عندما تدرس مشروعنا.. أليس كذلك؟
- كوايل: كلا..
- آن: شكرا

كوايل: لاني لن اقرأ عرض مشروعكما..  
آن: ولكنها لم تكن غلطة جيما..  
كوايل: لا يهم من فعل شيئاً لمن.. ان شخصا مع قليل من السيطرة على نفسه  
مثل جيما لا يمكن تسليمه مثل تلك المسؤولية الكبيرة.  
آن: ولكن يا ألدرمان -  
كوايل: انا آسف يا آن.. لقد اتخذت قراري.. انه ليس ما تريدين.. وربما ليس  
ما اريده انا.. ولكن صباح السبت، فان المجلس سيعطي الارض لآلان  
والاس.. تصبحين على خير..

(كوايل يذهب الى المنزل.. يظهر آرثر مبتهجاً)

جيما: انا آسفة يا آن..  
آن: لا تقولي آسفة لي.. كان حلمك يا جيما.. وليس حلمي.. عليك اللعنة با  
موغات..  
لويدي: صبرا يا آن.. سيأتي الوقت الذي سيلعن فيه آرثر نفسه على ما فعل..  
آن: اتمنى لو كان لدي تفاؤلك.. (الى جيما) لن احب ان اكون مثل حالك  
الآن غدا صباحا..  
جيما: آسفة يا آن.. آسفة..  
آن ولويدي يساعدان جيما وهم يخرجون.. اظلام

## نهاية الفصل الاول

## الفصل الثاني

### المشهد الاول صباح السبت

مدخل منجم الاوبال..مزرعة الجد ماكواير

آرثر يضع قطعتين عريضتين من الخشب على خشبة المسرح فوق مدخل المنجم  
لاخفائه

والاس: (داخلاً) اين وجدتهما؟

آرثر: في الكوخ الخلفي

والاس: هل تتحلمان؟

آرثر: لقد جربتھما

(آرثر يقفز فوق الخشبتين)

آرثر: هيه والاس.. انظر اليّ.. فانا اقفز من السعادة..

والاس: لا تبتهج يا آرثر.

آرثر: ولم لا ابتهج؟ لقد كنت بارعا.. شربت تسع كوؤوس كلها مع شيء

خاص اصفته.. واندفعت تتكلم مثل مضخة بترول..

والاس: لا اظنك ستتفاخر بذلك امام كل الناس

آرثر: كلا.. انت فقط.. انا لست ذلك الغبي..

والاس: الست كذلك؟

(سارة تدخل)

والاس: (يرى سارة) اين كنت؟  
سارة: ذهبت لالتمشى.. اتذكر هذا المكان مذ كنت طفلة  
والاس: وما زلت طفلة.. هل انت بخير؟  
سارة: بخير  
آرثر: طاب يومك يا سيدة والاس  
سارة: مرحبا آرثر

(جيما وأن تدخلان. لويد خلفهما.. يرون سارة.. آرثر ووالاس.. ويتوقفون.. ثم يستمران في اتجاه آخر من خشبة المسرح)

لويد: مرحبا آلان.. مرحبا سارة  
آرثر: طاب يومك يا لويد  
لويد: مرحبا آرثر

(لويد يتبع جيما وأن)

سارة: انتظر يا لويد.. (الى والاس).. اريد ان اتحدث مع جيما  
والاس: هل من الحكمة ان تفعل ذلك؟

سارة: لا تهمني الحكمة

(سارة تتبع لويد)

والاس: إخرس يا آرثر

آرثر: انا لم اقل شيئاً

لويد: سارة والاس.. هذه آن ميتشلز

سارة: لقد سمعت الكثير عنك

آن: ارجو انك سمعت خيرا

سارة: وكيف حالك اليوم يا جيما؟

(جيما تنتظر للاسفل)

سارة: إرفعي رأسك.. بعض الاحباطات قد تكون مفيدة لك.. انها تجعلك اقوى

آن: ساعديها كي تنضج

لويد: انها محبطة من أشياء ليست مهمة

جيما: بالنسبة لك يا لويد

لويد: وقت قصير يا جيما.. وقت قصير جدا..

(كوايل وبيني يدخلان.. كوايل يحمل صندوقا وشهادة رسمية ملفوفة)

كوايل: (الى بيني) انا متأكد بان السؤال لن يؤذي.. طاما ان آلان بيني فندقا  
جديدا في البلدة فلا بد انه يبحث عن اناس جيدين للعمل معه  
بينني: ولكني اريد ان اعلم في المدينة..  
كوايل: الزحمة والمصانع... ها.. كل ما تستطيعين فعله هو أن تسأليه.. (يشير  
نحو والاس) انه هناك (يرى الخشب) اوه.. انظري.. أحدهم جهّز  
منصة.. هذا جيد..

(كوايل يضع الصندوق في وسط قطعتي الخشب. ويستعد لالقاء خطابه)

بينني: (الى آرثر) هل استطيع التحدث مع السيد والاس؟  
آرثر: ما كنت لازعجه الآن لو كنت مكانك..  
بينني: اوه.. آسفة (تتحرك مبتعدة)..  
آرثر: لحظة.. ألسنت البننت الكبرى من عائلة لاسي؟  
بينني: اسمي بيني وارين.. ولكني شقيقة جيما..  
آرثر: كنت اعرف والدتك.. امرأة طيبة.. اسمي آرثر موغات..  
بينني: انا اعرف من انت يا سيد موغات.ز  
آرثر: فتاة ذكية.. انا مدير البار.. تعالي غدا صباحا.. يجب ان انجز بعض  
الأشغال الآن مع آلان  
والاس: آرثر  
آرثر: (الى بيني) اسمحي لي (ذاهبا الى والاس) تلك شقيقة جيما الكبرى  
والاس: عم كنتما تتحدثان؟

آرثر: التأمين  
والاس: انظر اين وضع كوايل صندوقه اللعين؟  
آرثر: لا تقلق .. أما قلت لك بانهما ستتحملان؟..

(كوايل يقف على الصندوق. تصفيق متفرق)

جيما: هل يجب ان نبقى هنا؟  
آن: نعم..  
كوايل: شكرا لكم.. ومرحبا بكم اعزائي الضيوف..السيدات والسادة في مزرعة الجد ماكواير.. وكما تعلمون جميعكم.. فان الأب ماكواير ترك هذه الارض للمجلس البلدي في تاينوجا عند وفاته.. ولرغبة المجلس في استخدام هذه الارض على افضل نحو ممكن، فقد أجرى مسابقة لمعرفة مَنْ من افراد مجتمعنا يمكنه تحقيق أفضل استخدام لهذه الارض.. وبعد النظر بحرص وبعين الاعتبار لعدد من المشروعات المقدمة.. قرر المجلس ان يسلم مزرعة الجد ماكواير الى واحد من أشهر رجال الاعمال في قطاعنا المحلي.. آلان والاس.. (تصفيق آخر).. وآلان يخطط لبناء فندق خمسة نجوم جديد لاعطاء دفعة نحتاج اليها لتنشيط السياحة في مقاطعتنا.. (تصفيق آخر) .. وانا اود الآن ان ادعو السيد الآن لتسلم عقد الارض، وان يقول بعض الكلمات بمناسبة انطلاقة المشروع الجديد بالنسبة له.. والبداية الجديدة لتاينوجا.

(مزيد من التصفيق. والاس يتقدم للامام. كوايل ينزل عن الصندوق.. وبينما هو ينزل  
يسمع صوت شرخ كبير وتتكسر قطعة الخشب اسفل قدمي كوايل)  
(يسقط كوايل في مدخل المنجم)

آن: ألدرمان كوايل..

(لويد وجيما اول من يصل الى المدخل)

للويد: (مناديا للاسفل) ايها العجوز كوايل.. هل انت بخير؟

(صمت)

جيما: أيها العجوز كوايل

صمت.. وأخيراً:

كوايل: (بصوت ضعيف من الاسفل) انا بخير كما اظن..

والاس: (لآرثر) اعتقد بانك قلت انك جربتھما..

آرثر: (لوالاس) نسيت كم هو بدين جداً..

آن: هل تأذيت؟

كوايل: (من اسفل) لا اظن ذلك

لويد: انا قادم اليك ايها العجوز

(لويد ينزل الى الحفرة)

كوائل: (من اسفل) اوه.. هاك يدي يا لويد

لويد: (من الاسفل) آسف ايها العجوز

(وقفة. وتديجيا يظهر كوايل من الحفرة.. لويد يساعده من تحته.. جيما تسحب كوايل للخارج)

كوائل: شكرا لك يا جيما

جيما: هل تاذيت؟

كوائل: لا اظن ذلك.. مع السقوط في الحفرة .. وضربة رأسك في بطني..

فهذا الاسبوع قد لا ينتهي على خير

جيما: اعرف بما تحس به

(لويد يحمل حجراً صغيراً في يده)

لويد: (ممسكا بالحجر) انظروا على ماذا سقط..

آن: (تري الحجر) ما هذا؟

كوائل: أوبال

لويدي: هناك الملايين منها في الاسفل

كوايل: آلان.. هل كنت تعرف شيئاً عن هذا؟

آرثر: انه امر فاجأني يا ألدرمان

كوايل: لقد سألت آلان

(وقفه)

والاس: كلا

كوايل: مع هذا التطور الجديد، فان المجلس لسوء الحظ يسحب قراره لتسليم

هذه الارض الى آلان والاس.

آرثر: لا يمكنك التراجع عن ذلك

كوايل: لقد فعلت.. سوف يناقش المجلس ما سيحدث بشأن هذه الارض في

اجتماعه المقبل.. لويدي.. هل تتأكد من ان هذا المنجم سيكون محمياً قبل

ان تغادر؟

لويدي: سافعل ايها العجوز..

كوايل: طاب مساؤكم

(كوايل يخرج)

آن: الحمد لله على فطيرة الجين التي صنعتها السيدة كوايل..

جيما: لا بد ان هناك شخصاً ما يحبني.. اين الآلة الكاتبة يا آن؟

آن: اهدأي يا جيما..  
جيما: كلا يا آن.. انا جادة.. اقسام انه حتى نستلم هذه الارض لن اشرب قطرة  
واحدة.. لدينا فرصة ثانية .. ولن ادعها تفلت مني هذه المرة..  
لويدي: هذا وعد صارم..  
آن: ومن يعرف حتى ان كنت ستحصلين على فرصة ثانية؟ علينا ان ننتظر  
حتى يعقد الاجتماع لنرى ان كانوا حتى سيدعون لتقديم مشروعات  
جديدة ام لا.. ولكن ان قرروا ذلك.. ساسمح لك بالتقدم..  
لويدي: جيما.. ساعديني

(لويدي يرفع قطعة حديدية من خلف الجدار.. وبمساعدة جيما يغلق بها مدخل المنجم)

آرثر: (لوالاس) كان علي أيضا ان استخدم تلك القطعة..  
والاس: موهات.. سوف اقتلك

(آرثر يخرج مسرعا)

لويدي: هذه القطعة ستحصن المدخل  
آن: هل تريد ان اوصلك يا لويدي؟  
لويدي: شكرا لك يا آن.. ساتوقف عند البار لاشرب كأسا من الجعة. احب ان  
ارى وجه آرثر..

(جيمًا. آن ولويد يخرجون. بيني تنظر الى والاس، ثم:)

بينى: جيمًا.. انتظري

(تركض خلفهم. وقفة. آلان يظل وحيدًا. تظهر سارة من الظل)

سارة: إحساس غريب.. ولكني فجأة اقتنعت بانى لا اعرف الرجل الذي

تزوجته منذ خمسة عشر عاما.

والاس: سارة

سارة: لا تحاول.. أحتاج بعضًا من الوقت كي اخلو بنفسى.. رجاء لا تحاول

الاتصال بي

والاس: ليس الان يا سارة.. ليس الان..

سارة: آسفة يا آلان

(تخرج سارة. الان يميل رأسه للخلف)

(إظلام)

## المشهد الثاني. الاحد

مساء اليوم التالي.. في البار

والاس و آرثر

آرثر: حسنا.. لقد سجلوا هدفا من ضربة مرتدة حتى قبل الصفارة.. وصار

الفارق بيننا عدة نقاط.. ولكننا ما زلنا في الشوط الاول من المباراة..

وقد جننا لنقاتل في الشوط الثاني.. وقريبا سنعود الى الصدارة..

وسوف اقول لك ما الذي سوف نفعله

والاس: كلا.. بل انا الذي ساقول لك ما الذي سنفعله.. سوف نسحب مشروعنا

ونخرج طالما ما زال بإمكاننا ذلك..

آرثر: لم اعهدك ممن يستسلمون بسرعة يا والاس..

والاس: انا رجل اعمال.. وعندما ينهار المشروع.. فأنت لن تخسر الكثير

وسوف تخرج منها سالماً..

آرثر: علي ان اعترف بأن ما حصل كان سيئاً

والاس: اسمي تافه.. ما زلت اغرق في الديون.. وزوجتي تركتني في اجازة

غياب.. وانت تقول ان ما حصل كان سيئاً..(تغيير).. سوف ابيع البار

يا آرثر.. انتهى الامر..

(وقفه)

آرثر: انها مجرد البداية فقط.. تسعة ثلاثة خمسة اثنان - اثنان سبعة اربعة  
ثلاثة..

والاس: ما هذا؟

آرثر: رقم هاتف المحامي غاري ماكوينن.. الا تتذكره؟ انه احد الذين تدين  
لهم بسبعة الاف دولار مقابل أتعاب قديمة.. محاميه يعتقد بانني اعرف  
شيئا عن اعمالك التجارية.. ومع انك من نوع الرجال الذين يأكلون مال  
موظفيهم.. لكنني قلت له بانني لا أظنك كذلك.. ولكنني ساتحرى عن  
ذلك.. ويبدو كما لو انني اكتشفت جيدا حالة او حالتين..

والاس: ماذا تقول؟

آرثر: لو بعت البار فسوف تجد امامك شاهد ملك في النيابة..

والاس: لن يصغوا اليك ابداً..

آرثر: ربما نعم.. وربما لا.. ولكن بعد سنتين من القضايا والمحاكم.. ما الذي

سيتبقى لك من اسمك؟.. ومن اعمالك؟.. أو من اسرتك؟.. يا صديقي

الصغير..

(وقفه)

والاس: لن تفعل ذلك

آرثر: ولم لا افعل؟ قد تبيع البار وتتخلص مني.. هكذا ببساطة.. لا يبدو انك

تكثرث بانني اصبحت في الثالثة والستين.. وطوال عمري الذي امضيته

في العمل من اجلك.. كم انت سافل وحقير.. كنت اظنك صديقي..

ولكنك في وقت الشدة تريد ان تتقلب علي.. هل هذا ما تسميه عدم  
خسارة الكثير؟ ها يا آلان؟ رمي خشبة ميتة.. هل هذا هو كل ما أنا؟  
اسمعي يا صاحبي.. من الآن فصاعدا كل منا بحاله.. وشكرا لغاري  
ماكوينن.. انا في مقعد السائق.. ومن الآن فصاعدا ساقول لك ما يجب  
عليك ان تفعله..

والاس: وما الذي يجب علي ان افعله؟

آرثر: سوف تقدم عرضا لمشروع اكثر فخامة.. سوف تقول بان منجم الاوبال  
سيتحول الى اكبر مركز سياحي في هذه المنطقة.. وسوف تعد حتى  
ببناء فندق اكبر.. سترسم مخططات.. وسوف تظهر عائد الجدوى من  
المشروع.. سوف تجعله يتوسلنا من أجل ذلك.. وسوف تضع عرض  
المشروع على مكتبه غدا في التاسعة صباحا..(وقفة) كيف ترى الأمر  
الآن يا والاس؟ عندما ينقب القارب فأنا نغرق معا.. أعجبك ذلك ام  
لا..

(وقفة)

والاس: وماذا بشأن لاسي؟

آرثر: اتركها لي..

والاس: لن تستطيع ان تسكرها مرة اخرى..

آرثر: استطيع ذلك لو اردت..

(نسمع طريقة على الباب)

والاس: من هناك؟

آرثر: اهدأ.. انها موظفة التأمين

آرثر يخرج. يعود مع بيني التي تحمل ورقة بمؤهلاتها

آرثر: جميل ان اراك ثانية؟ ماذا تعرفين؟

بينني: ليس الكثير يا سيد موعات..

آرثر: رجاء .. ادعيني آرثر.. وهذا هو السيد آلان والاس..

بينني: تسرني رؤيتك يا سيد آلان

(تصافح والاس)

آرثر: والآن.. ما الذي نستطيع ان نفعله من اجلك؟

بينني: حسنا.. لقد جئت في الحقيقة لارى آرثر.. لتحديد موعد لمقابلة السيد

والاس

آرثر: آلان.. هل اصبت لعبة الحظ.. ها هو السيد آلان امامك الان ولست

بحاجة لتحديد موعد.. وانا متأكد ان لديه الكثير من الوقت الكافي

للحديث معك.. اليس كذلك يا آلان؟ هيا.. لا تخجلي.. تكلمي بصوت

عال

بيني: ربما ليس هذا هو الوقت المناسب..  
آرثر: اطلاقا.. استمري  
بيني: كنت اتساءل ان كان بإمكانك النظر في تعييني في واحد من فنادقك في  
المدينة  
والاس: هل تبحثين عن عمل؟

(وقفه. والاس يهم بالضحك)

والاس: يا الهي  
آرثر: والاس  
بيني: آسفة.. ما كان علي ان احضر.. سوف اترك..  
آرثر: أوقفي أحسنك يا بيني.. آلان يريد فقط سحب رجلك.. اليس كذلك يا  
آلان؟  
والاس: مثلما تقول..  
آرثر: شر البلية ما يضحك.. (يأخذ الورقة من بيني) أهذه مؤهلاتك؟ مع  
توصيتين ايضا.. ممتاز.. اعتقد بان آلان ربما يكون قادرا على تشغيل  
شخص مثلك في احدى مؤسساته..  
بيني: سوف ابذل قصارى جهدي في العمل.. ولا اطلب أجرا كبيرا..  
آلان: لحسن الحظ..  
بيني: ولا اطلب منك ان تدفع لي مكافآت إضافية أو اي شيء آخر..

آرثر: آلان لم يفكر يوماً في دفع اقل مما يستحق الموظف من مكافآت.. اليس كذلك يا آلان.. انه يعرف انك قد تتعرضين لمشاكل كبيرة في عمل كهذا..

آلان: شكرا لتذكيري بذلك..

آرثر: اعتقد بانك حصلت على العمل ايتها السيدة الشابة..ولكن يجب ان تفعلي شيئاً لآلان بالمقابل..

بيبي: أطلب .. وانا سافعل ذلك فوراً..

آرثر: هذا ما احب ان اراه.. الحماسة.. سنتصل بك بعد يوم او اثنين.. وبعدها تنتقلين الى الدخان الكبير..

بيبي: شكرا لك يا آرثر.. شكرا لك يا آلان..

آرثر: كلا.. شكرا لك يا جنيفر..

بيبي: كيف عرفت اسمي الاوسط؟

آرثر: انا اعرف الكثير من الاشياء..

بيبي: لن اخذك يا آلان..

آرثر: نعرف بانك لن تفعلي.. امضي في طريقك الآن.. سنتحدث مرة اخرى قريباً..

بيبي: آسفة.. وداعاً آرثر.. وداعاً آلان

(بيبي تخرج)

والاس: ما كل هذا الهراء الذي فعلته؟

آرثر: لا تتدفع يا والاس.. هذه شقيقة جيما الكبرى  
والاس: انها لن تتقلب على اسرتها..  
آرثر: الناس يفعلون اي شيء عندما يفقدون كل الأمل

(إِظلام)

## المشهد الثالث

مكتب التوقيف

آن تقرأ على مكتبها.. تدخل جيما مرتدية ملابس جديدة.. وتحمل ملابسها القديمة

جيما: ما رأيك؟

آن: جميلة.. لم اتوقع انها ستناسبك

جيما: لديك ملابس جميلة يا آن.

آن: تستطيعين الاحتفاظ بها.. فانا لا اسطيع ارتداء أشياء كهذه الان..

جيما: شكرا لك يا آن..

آن: لا تشكريني.. فانا لم افعل شيئا لاجرك من هذه "الجينزات" البالية..

جيما: لأي غرض تستخدمين هذه الزنازين؟

آن: لا استخدمها لأي شيء.. لماذا؟ هل تريدين ان تجربيهما؟ كانت تستخدم

لتوقيف المساجين الذين يرحلون من بريسبين الى سيدني.. او فايس

فيرسا.. وهم ينوون بناء مكتب جديد لي .. ولكن حتى ذلك الوقت

سأظل مغروزة في هذا المكان.

جيما: لا بد ان الاشباح تظهر به احيانا.. من كل تلك الارواح القديمة..

آن: نوعا ما.. مثل شكل كتابتك..

جيما: ليست جيدة..ها؟

آن: هذه الصفحة ليست واضحة تماما.. وبعض الجمل في الصفحات  
الآخري فظيعة.. ولكن بشكل عام لا بأس.. عدا الجزء المتعلق  
بالمنجم..

جيما: اعتقد ان الذين سيحضرون الى المركز سيساعدون في استخراج المنجم  
ويبيعون الاوبال.. والاموال التي سنجمعها يمكن استخدامها  
للاستمرارية في عملنا..

آن: هل تعرفين شيئا عن عمل المناجم؟

جيما: يمكن ان اتعلم..

آن: دعامات.. أسقف.. مولدات كهربائية.. كهوف تحت الارض.. كنت  
ساكون اكثر سعادة لو ان احدا ما يدعمنا ماليا فقط.. لحظتها نستطيع  
اعطاء المنجم للمجلس وننسى امره.. وهو ما اتخيل ان السيد كوايل  
يتوقع منا ان نفعله..

جيما: ولكن من اين لنا بمثل هذا الشخص؟

آن: لا بد انه موجود..

جيما: نعم.. هل لديك ورقة اخرى؟

آن: في الدرج السفلي

جيما: (تفتح الدرج) ما هذا؟

(تسحب علما مطويا للبدائين الاصليين)

آن: هدية.. من ايام المظاهرات التي كنت اشارك فيها..

جيما: كنت شابة جامحة.. ها؟  
آن: فعلت ما كان علي ان افعله..حسنا..لقد حاولت..  
جيما: ما هذه الرائحة؟  
آن: اللعنة.. الديدان مرة أخرى.. اجمعيتها في واحدة من الزنازين.. سوف  
آرشها بالبخاخ لاحقا..  
جيما: الافضل ان لا تدعي آرثر يرى ذلك.. سوف يتهمنا باننا ارهابيات..

(جيما تخرج. تدخل سارة)

سارة: طاب مساؤك يا آن..  
آن: سارة!  
سارة: جئت كي اتحدث معك.  
آن: حسنا.. تفضلي .. اجلسي..  
سارة: (تجلس) بخصوص أرض ماكواير.. اما زلتما تبحثان عن ممول؟  
آن: يا لبيت.. لماذا؟ هل تفكرين باحدهم؟  
سارة: نعم (تغيير) فكرت كثيرا في الامر.. وانا اود ان امولكما..  
آن: لن نستطيع اخذ اموال زوجك..  
سارة: لن تحتاجي لذلك.. انها اموالي.. تركها لي والدي..  
آن: حقاً؟  
سارة: نعم..  
آن: وماذا عن الآن؟

سارة: لدى زوجي مشكلة في رؤية الاشياء من وجهة نظره.. سوف يتجاوز  
ازمته..

آن: شكرا لك يا سارة.. (تتادي) جيما..

جيما: (من الداخل) نعم..

آن: يوجد هنا شخص اريدك ان تقابليه.. الذي سيدعمنا..

جيما: (من الداخل) الذي ماذا؟ (تدخل) .. سارة؟

آن: لقد قررت سارة ان تضع مالها في مشروع المركز

جيما: اوه..شكرا لك يا سارة.. شكرا جزيلا..

(جيما تعانق سارة بقوة)

سارة: جيما.. انك تعصريني..

جيما: آسفة.. ولكن من شدة ابتهاجي..

سارة: والآن ارجو ان لا تخذلاني بتقديم عرض المشروع بطريقة رديئة..

جيما: سوف ابدأ بطباعته على الفور..

سارة: متى تنتهي مهلة تقديم العروض؟

آن: غدا صباحا..

سارة: اذن فالأفضل ان لا تضيعا الوقت..

آن: ألدرمان كوايل دعا لاجتماع عام وقت الغداء بحيث يكون لكل سنيتين

يدفعهما كل شخص قيمة..

سارة: قرار عام مدفوع الثمن؟

آن: يحاول ان يتجنب اتخاذ قرار بنفسه من خلال اشراك الآخرين لمساعدته

على اتخاذه.. انها سنة انتخابية..

سارة: كما يظل يذكرنا دائما..

جيما: هل ستكونين هناك يا سارة؟

سارة: لن افوت ذلك.. اتصلي بي عندما تريدان شيئا مني.. سوف اسحب

المبلغ .. وانا موجودة في منزل الخدم القديم في ارضنا..(تكتب رقم

الهاتف) .. وقد كتبت لكما رقم الهاتف..

آن: هل كل شيء على ما يرام؟

سارة: ليس بالضبط.. ومع ذلك ساقا تل.. شكرا على اهتمامك..

جيما: أنت اروع امرأة في الكون يا سارة..

سارة: توقي.. لا مزيد من العناق.. فما زلت اتعافى من العناق الاول.. هذا

التصرف ليس انانيا تماما يا جيما.. انا افعل ذلك من اجل نفسي بالقدر

الذي أفعله من اجلك.. اريد ان اعرف ان كان بمقدروي ان افعل شيئا

لوحدي..

(تخرج)

آن: امرأة جريئة.. اطبعي..

جيما: امرك سيدتي..

آن: وانت تكتبين افكارك انا من سيطبع.. وهكذا استطيع ان اقرأ..

جيما: امرك سيدتي..

آن: سوف ابدأ بطباعة صفحة بعنوان جديد..

جيما: حسنا يا آن..

(جيما تبتسم.. تجلسان على جانبي الطاولة.. آن تطبع وجيما تكتب)

جيما: اتقدم اليكم باعادة طلب استخدام مزرعة الجد ماكواير..

آن: قطعة أرض.. جيد..

(يخفت الضوء)

جيما: وانا اعتزم اقامة ملجأ للشباب البدائيين ..

(يتركز الضوء على جيما وهي تقف وتكمل: )

جيما: الذين يعيشون في المنطقة.. وقد كان شعوري دائما ان مقاطعة تاينوجا

ينقصها وجود مركز او ... يركز نشاطه على الشباب من سني ومن

ابناء جلدتي..

## المشهد الرابع: الاثنين

ظهر اليوم التالي. في المجلس البلدي  
تظهر جيما تقف تحت بقعة ضوء

جيما: (تحمل طلب المشروع في يدها.. صوت خافت جدا) لا يوجد مركز  
نجتمع فيه، ونستطيع ان نشعر فيه بالراحة من التوترات والضغـ  
(تنتأب) الضغوط.

(يضاء المكان.. كوايل خلف مكتب. وفي الغرفة والاس، آرثر، آن، سارة ولويد)

كوايل: ألم تنامي يا جيما؟  
جيما: أسفة ايها العجوز كوايل.. انا وأن ظللنا نعمل طوال الليل..  
كوايل: سبب آخر كي لا تضيعي كل عمالك الشاق..  
جيما: (تقرأ) التوترات والضغوط من حولنا والتي غالبا ما تكون مؤذية  
وليست مفهومة..  
آرثر: اعتقد انها تعني غير مفهومة..  
جيما: وانا اعتقد بان الملجأ (تتوقف) اللعنة.. انت لا تريد ان تسمع كل هذه  
الكلمات المنمقة..  
آن: جيما

جيما: آسفة يا آن.. ولكني اريد ان اتحدث الآن بشكل مباشر.. ان ما اطلبه هو ان تعطونا الارض.. انا اعلم بانني ارتكبت اخطاء.. سكرت.. وبدوت كمجنونة..

آرثر: انا ساوضح..

كوايل: آرثر.. رجاء..

جيما: وانا آسفة، لا يمكنني تغيير الماضي.. ولكني استطيع ان افعل ذلك.. وأن سوف تساعدني..

لويد: وأنا..

جيما: وانا انوي بذل كل جهدي.. بل بجهد اكبر مما بذلته من قبل.. وأرجو ان تعطيني فرصة..

كوايل: لقد اعطيناك الفرصة من قبل يا جيما..

جيما: وانا اطلب الآن فرصة اخرى.. ايها العجوز.. انظر اليّ.. هذا هو كل ما اعيش من اجله.. كل ما اريده هو اقامة هذا المركز.. ارجوك.. اعطني.. اعطنا كلنا بعض الامل..

(آن، لويد، وسارة يصفقون. جيما تجلس)

كوايل: شكرا يا جيما على حماسك لهذا المشروع غير التقليدي.. والآن سمعتم من الطرفين في قضية أرض ماكواير.. وقبل ان أتخذ مع زملائي المستشارين القرار.. هل يوجد اي شخص يريد ان يتحدث لصالح اي من الطرفين؟ ارجوكم.. خذوا راحتكم.. إذن (وقفه) هل يوجد أحد؟

(لويد يقف)

كوايل: تفضل يا لويد..

لويد: هذا ليس انا.. وانا لم اقف كي اتحدث شيئاً عن نفسي.. ولكن في هذا الوقت.. ساتحدث عن كويمبالي له قصة مع الجبال.. ففي زمن قديم جدا.. قبل أيام الحزن.. كان العمالقة يسIRON على الارض.. وفي أحد الايام تعبوا.. واستلقوا جميعا وغطوا في النوم.. وقد ناموا طويلا حتى غطتهم الاشجار والصخور والثلج.. وهكذا تشكلت الجبال.. ولكن العمالقة ما زالوا هناك.. ينامون تحت الارض.. وذات يوم سوف يصحون.. وينتفضون.. ولحظتها سنقوم كلنا في غائط عميق.. والآن جيما.. انها مثل هؤلاء العمالقة.. لقد كانت نائمة.. ولكن ما رأيناه لم تكن هي..وانما الاوراق الجافة.. والاشجار المتشابكة التي كانت تغطيها.. والآن بدأت تنهض.. وتخرج من الجبال.. ونحن نقف ونفكر " هيه.. اننا لم نرها ابدا على حقيقتها من قبل".." ونحن مندهشين من قدرتها على ان تكون عملاقة وقوية.. جيما رائعة دوما.. انها تريد ان تساعد الكثير من الناس في هذا المكان.. ونحن لا نريد لا فندقا من اثنين وعشرين طباقا..ولا متحف اوبال.. اعطها الارض ايها العجوز.. ودع هؤلاء العمالقة النائمين..نائمين".

(آن وسارة تصفقان للويد. جيما ترتفع معنوياتها..كوايل مبتهج جدا.. الآن ايضا

يصفق)

كوايل: شكرا يا لويد على هذه الكلمة الواضحة والعبارات المختارة بشكل رائع.. ان لم تكن هناك اية كلمات اخرى فاني اود ان ادعو هذا الاجتماع الى ..

آرثر: آلدرمان

كوايل: نعم ..آرثر

آرثر: اعتقد ان من حق الآن ان يرد

(وقفه)

كوايل: بالطبع.. تفضل يا آلان

آرثر: (الى والاس) هيا ايها الولد المطيع

(وقفه. والاس يقف)

والاس: آلدرمان.. سوف اختصر.. لدي شيء واحد اريد قوله.. خطاب رائع يا لويد

(والاس يجلس)

آرثر: (جانبيا الى والاس) غبي..

كوايل: شكرا يا آلان.. (ينظر حوله في الغرفة) حسنا. مع مزيد من المراعاة..  
لا اعتقد باننا نحتاج مزيدا من التأخير.. وانا متأكد ان المستشارين  
الآخرين سيوافقون معي عندما أقول باني اود اعلان..

آرثر: ألدرمان

كوايل: نعم يا آرثر..

آرثر: انا لم اتحدث بعد..

كوايل: (صمت) هل من ضرورة لذلك؟

آرثر: لي الحق في الكلام

(وقفه. كوايل يشير لآرثر كي يستمر)

آرثر: (يقف) لقد استمعنا الى بعض الخطابات الجميلة جداً والعاطفية من  
الطرف الآخر.. ولكننا جميعا نعرف.. ان كل هذا الحديث عن العمالة  
الخياليين لا يسمن من جوع.. ان الدم، والعظام، والنحاس، وكل النقاط  
الرئيسية في الموضوع هو ان مشروع الأنسة لاسي ينقصه شيء  
جوهرى واحد يجعل من المستحيل على المجلس ان يعطيهم الارض..  
انه المال.. فما زالوا حتى الان من دون داعم مالي.. وكل هذه  
القصص عن الجبال والوعود المزيفة هي مجرد قصص.. فهم لن  
يستطيعوا دفع فاتورة الكهرباء في مزرعتهم الخيالية.. وفي عالم  
مثالي.. قد يكون جيدا ان تعطيهم شارة البدء.. لكننا ايها المستشارين..  
ويا سيد ألدرمان لا نعيش في عالم مثالي.. انتم جميعا تعرفون ذلك..

وكذلك انا.. وكذلك هم ايضا يعرفون.. ان من صالح تاينوجا وسمعة المجلس ان تعطى ارض الجد ماكواير الى آلان والاس.. ولا يمكن ان يكون هناك خيار آخر أفضل..

(آرثر يجلس. صمت. كوايل يضيع)

آن: (تقف) آلدرمان كوايل

كوايل: نعم

آن: هل يمكنني قول شيء؟

كوايل: ولم لا؟.. لك الكلمة

آن: لو كانت جيما قرأت كل ما هو مكتوب في عرضنا.. لكان آرثر قد

ادرك ان هناك فروقا كبيرة عن عرضنا السابق، ولتوقف عن جعل

نفسه مغفلا جدا..

آرثر: ضربة حرة..

آن: انا فخورة لاعلن بأن لدينا الآن ممولا سيدعمنا لكامل المشروع..

آرثر: من هو؟ (يضحك) ديك والاش؟

آن: كلا.. انها سارة والاس

(كوايل يشعر بالانقاذ)

كوايل: هل هذا صحيح يا سارة؟ سارة

سارة: نعم..  
آرثر: (الى والاس) لا تنتظر الي.. انها زوجتك..  
كوائل: حسنا.. اذن الآن..  
آرثر: كل هذا جيد.. ولكن ما زالت هناك ثغرة كبيرة في عرض الأنسة لاسي.. انهم لم يذكروا شيئاً عن تشغيل منجم الاوبال.. هل يجوز لهذه الثروة الطبيعية والمهمة ان تهمل ببساطة.. أن لا تستغل ولا تستثمر؟ انهم بعدم ذكرهم لهذه القضية الجوهرية، فان المعارضة تؤكد مرة اخرى ان كلما ورد في عرضهم غير عملي..

(وقفه)

آن: يجب ان تقف عند حدك يا آرثر.. (تمسك بالطلب) انه في الصفحة الثانية عشرة.. (تقرأ) " سوف يوضع منجم الاوبال بأمره المجلس البلدي بحيث يمكنه تولي ادارة العمل فيه بطريقة منظمة، واستخدام الارباح لترميم واعادة المعلم السياحي الحقيقي لتايونجا الى سابق عهده الذهبي - وهذا المعلم هو المجلس البلدي المقام منذ قرن من الزمان.  
كوائل: يكفي.. يكفي.. انتهى الاجتماع..  
آرثر: ولكن..  
كوائل: كلا يا آرثر.. كفى.. قرارنا سيكون جاهزا في العاشرة صباح الغد

(كوائل يخرج)

آرثر: (الى والاس) ألن تأتي معي؟ (وقفة) هل اذهب كي انجز كل شيء  
لوحدي؟

(آرثر يخرج)

جيما: انا لم اكتب شيئاً عن ترميم المجلس البلدي..  
آن: لقد اضفت ذلك بعد ان ذهبت للنوم.. الم يعجبك ذلك؟  
جيما: نعم.. ولكني كنت اود لو اني فعلت ذلك بنفسي.. لو كنت كويمبالية فقط  
لكان ما قلته كافياً..  
آن: ولكن المسألة لم تكن كويمبالية.. هل انت بخير يا سارة؟  
سارة: بخير  
جيما: لحظة.. (تذهب الى والاس) حظ موفق يا سيد والاس

(والاس صامت)

آن: هيا يا جيما..

(آن، جيما ولويد يخرجون.. وقفة)

سارة: الثور العجوز مات.. خير لك ان تذهب وتدفنه.. لقد كنت اقيم في منزل الخدم القديم في ارضنا.. وقد ذهبت لاتمشى صباح اليوم.. فتقدم نحوي مباشرة بعينيه البيضاء الغائرتين في وجهه.. وبدا فجأة كما لو انه ما عاد يتحمل المزيد.. ثم استلقى على الارض واغلق عينيه.. كما لو انه لا يريد ان يعيش اكثر.. كنت اعرف انه مات.. (تغيير) لقد فعلت الشيء الصحيح.. في الوقت الذي كان يجب عليك ان ترى ذلك..

آلان: من اين حصلت على المال؟

سارة: اخذته مما تركه لي والدي

آلان: ماذا؟

سارة: حسب وصيته.. كنت ادخرها للطوارئ

آلان: طواريء؟! احد الذين يعملون عندي اختلس مني نصف مليون.. وانا في المحكمة بتهمة الاحتيال.. وفي خطر ان افقد الفندق في المدينة وتقولي طواريء؟

سارة: لماذا لم تخبرني بذلك؟

آلان: لو كنت اخبرتني عن فلوس والدك اولا لما كنا في هذه المشكلة (تغيير)

على الاقل انتهى كل شيء الآن

سارة: حقا؟ هل اخبرت آرثر بذلك؟

آلان: طبعا.. فعلت

سارة: لماذا تلجأ اليه قبل زوجتك؟ (تغيير) انا ذاهبة الى سيدني لفترة.. لا

اريدك ان تحاول الاتصال بي..

آلان: سارة..

ساره كلا يا آلان

(ساره تخرج. وقفة)

آلان: لن استطيع تجاوز هذه الازمة

(إِظلام)

## المشهد الخامس

مساء اليوم نفسه. في البار

آرثر ينظر الى صورة قديمة. يرتشف بيرة. صمت قبل..

نسمع طرقة على الباب.. تدخل بيني

آرثر: جميل منك يا بيني.. شكرا لقدمك بهذ السرعة.. يبدو ان هناك امكانية جديدة لم تكن نتوقعها..

بينى: هل تعني بانى حصلت على الوظيفة؟

آرثر: اعتقد ذلك.. ولكن يجب عليك بالطبع ان توفى بالتزاماتك التي تحدثنا عنها..

بينى: ما الذي تريد منى ان افعله؟

(آرثر يبتسم)

آرثر: لم تكونى فى المجلس البلدى صباح اليوم؟

بينى: كنت مشغولة بابنة عمى..

آرثر: كنا نناقش موضوع ارض ماكواير.. هل تعلمين بان شقيقتك تنافس ضد

صاحب عملك الجديد؟

بينى: نعم..

آرثر: وما رأيك بمشروع جيما؟

- بيني: لم افكر به كثيرا من قبل..
- آرثر: حسنا اذن.. اريد منك ان تفكري به الان.. هل تعتقد ان تاينوجا بحاجة الى مركز تلاقى او فندق فخم جديد؟
- بيني: تحتاج تطويرا جديدا كما اعتقد
- آرثر: وهذا لا ينطبق على مشروع جيما؟
- بيني: كلا..
- آرثر: الآن بدأ آلدرمان كوايل يخرف مع كبره في السن.. انه لا يرى الاشياء واضحة او ضبابية كما نراها نحن الاثنتين.. جيما ولويد ألقيا كلمات مؤثرة، ويبدو ان كفة الميزان مالت الى جانبهما قليلا..
- بيني: حقا؟
- آرثر: لسوء الحظ، نعم.. كم عمر جيما يا بيني؟
- بيني: تسعة عشر
- آرثر: وكم عمر آلان كما تقدرين؟
- بيني: لا اعرف.. ربما خمسين؟
- آرثر: الآن.. امام جيما عمر طويل لتشق طريقها في الحياة.. ستأتيها الفرص مرة اخرى.. انها لا تحتاج هذه الارض فعلا.. ولكن آلان.. لم يبق من عمره اكثر مما مضى.. أليس كذلك.. مثلي ايضا.. قد تكون هذه آخر فرصة لعمل شيء له قيمة كبيرة من اجل هذه البلدة.. هل تعتقد ان من العدل ان تذهب منا هذه الفرصة من قبل اشخاص ما زالت امامهم حياة طويلة؟
- بيني: كلا..

آرثر: بالضبط.. اذن انت تواقفين بان هذا هو الافضل.. لصالح الناس  
والافراد هنا لو اعطيت الارض الى آلان..

بيبي: نعم..

آرثر: جيد.. والآن انت ترين كم كان سهلا عليك ان تفهمي الموقف  
بعقلانية.. اعتقد اننا نستطيع.. ان نساعد جيما كي تفهم الموقف بواقعية  
كما فهمته انت الآن.. ولكن يجب ان نبعدها عن أن ميتشلز كي تفهم  
ذلك.. أن امرأة انانية جداً، نعرف انه لا يهمها سعادة جيما.. بقدر ما  
يهمها تحقيق مكاسب شخصية من أجل نفسها..

بيبي: ماذا تعني؟

آرثر: سمعنا ان هناك بداية عمل كبير في دائرتها..

بيبي: صحيح..

آرثر: وشيء مثل هذا المركز سوف يعزز فرصها المتعثرة.. ان نوعها من  
الناس يستهويهم هذا النوع من الانجازات الجوفاء..

بيبي: أن عاهرة..

آرثر: أهي كذلك؟

بيبي: انها لم تساعدني ابداً.. كان هناك برنامج للتوظيف في المدينة ولكنها  
رفضت ترشيحي لأي وظيفة فيه.. انها انانية..

آرثر: بالضبط.. وهي لا تساعد جيما ايضاً.. وهكذا فانت ترين الورطة التي  
نحن فيها.. يجب ان تختفي أن ميتشلز من الصورة.. وبذلك نستطيع  
مساعدة اختك كي ترى الأمور بعقلانية..

بيبي: سوف أعيدها معي الى المنزل غدا..

آرثر: كلا.. يجب ان يتم الامر الليلة.. ألدرمان كوايل سوف يعلن قرار المجلس صباح الغد.. لذلك يجب ان نجعل جيما تعيد النظر في موقفها قبل ذلك..

بيني: ولكن ما الذي استطيع عمله؟

آرثر: فكري بشيء..

وقفة

بيني: احب ان..

آرثر: الا تتقين بي؟

بيني: لا اقصد ذلك..

آرثر: هل تريدين العمل في المدينة ام لا؟

بيني: نعم أريد.. ولكني لا استطيع ان افعل ذلك لشقيقتي..

آرثر: انت تبددين فرصتك للعمل مع آلان..

بيني: سوف يتفهم الامر..

آرثر: ربما.. ولكن الشخص الذي ستتخلين عنه هو نفس الرجل الذي ينوي

ان يبني هنا فندقا جديدا.. ان لم يبن الفندق فانه سيعيش، ولكنك

ستخسرين الوظيفة.. نافذة الأمل التي انفتحت أمامك ستغلق.. (وقفة)

لقد كنت اراقبك من بعيد يا بيني.. دائما ما تكونين الخاسرة.. اليس

كذلك؟ لا تتالين دائما الاّ النهاية المدببة من العصا..

بيني: وكيف تعرف عن حياتي؟

آرثر: انا هنا منذ زمن طويل.. وانا اعرف كم قاسيت في حياتك.. وكيف ان احد رعاة البقر فرض نفسه على أمك ثم اختفى في ليلة.. وكيف نشأت من دون أب.. وفي النهاية عندما قابلت أمك الرجل المناسب وانجبت جيما رفضك لانك لست ابنته..

بيني: كيف عرفت ذلك؟

آرثر: لطالما اوليتك اهتمامي يا بيني.. لأنني مثلك.. لقد كنت دائما من الدرجة الثانية أيضا.. طوال حياتك كانت جيما الرقم الاول.. كان لها أب أحبها في تلك السنوات الاولى الحرجة.. وكانت لها فرصة الذهاب الى المدرسة.. والفرصة للخروج- والتي لا تستغلها حتى.. وكان هذا كان يحرقك داخل نفسك.. فما الذي حصلت عليه في حياتك؟ أم توفيت عندما كنت في السادسة عشرة؟ وأب سرعان ما جن بعد ان ترك لك جيما كي تربيها بنفسك؟ افعلي شيئا من أجل بيني ولو لمرة واحدة.. كفاك تضحية بكل حياتك من اجل انسانة هي ليست أصلا أختك من أم وأب.. لديك عمل جديد.. وحياة جديدة.. لا تدمريها قبل ان تبدأ.. انه وقتنا نحن الذين من الدرجة الثانية لننهض من أجل انفسنا..

(وقفة)

بيني: سأفعل ذلك..

آرثر: هذا ما اردت ان اسمعه.. اذهبي الى مركز التوقيف في الثامنة مساء اليوم.. وأبعدي آن.. ثم عودي في التاسعة وسيكون كل شيء انتهى.. وغدا صباحا تتطلقين الى سيدني.. انك تفعلين الصواب يا بيني..

بيني: كلا.. انا لا افعله.. ولكني استطيع ان أحيا ان لم أخرج.. جيما ستكون بخير..

(بيني تخرج. وقفة. والاس يفتح الباب الخلفي بقوة.. انه ثمل.. والزجاجة في يده)

والاس: أنت دودة حقيرة  
آرثر: أغلق فمك

(والاس يندفع نحو آرثر. آرثر يتجنبه.. والاس يقع على الارض)

آرثر: تبدو منهاراً يا والاس.. هل القليل من الليمونادة قوي عليك؟  
والاس: تعتقد بانك نجحت في كل شيء.. أليس كذلك يا موغات؟ حسنا.. انا اعرفك-

آرثر: ما الذي تعرفه يا آلان؟ ما الذي تعرفه عن أي شيء؟ تجلس هناك على مائة وخمسة وسبعين هكتارا.. مع ملعبك الخاص للتنس.. وتتمشى في عربة.. لقد كانت لي مزرعة ايضا.. هل تعرف ذلك؟ كانت كبيرة تقريبا مثل مزرعتك.. كانت لدي اغنام.. ومعمل لالابان.. وحتى بعض خيول السباق.. وفي احد الايام وجدت دوروثي بعض اللوحات الطينية على قمة جبل هناك بالقرب من خليج مايال.. رجال سود معشوشبين بوجوه مخططة ورماح طويلة.. والنيران تظهر من خلفهم.. لقد كانت فخورة جدا بتلك اللوحات.. وكان يمكن لمعرضنا الفني الصغير ان يكون جيدا

لو احتفظت باللوحات لنفسها.. لكنها راحت تثرثر بعد ذلك.. وبعد اسبوعين ظهر ذاك الرجل.. مرتدياً بذلة مقلمة ودبوس.. وابتسامة عريضة.. وحقيرة في يده.. لقد سمع عن اكتشاف دوروثي.. وظهر فجأة ليشرح لنا اللوحات.. " الموقع مدفن مربع .. والرمح تحذير كي نبقى بعيدين.. وتلك لم تكن ناراً تظهر من خلفهم.. وإنما أرواحهم التي انتقلت للعالم الآخر".. وفي مثل هذا الجو السياسي فهمنا ان الارض يجب ان تعود الى سكانها الاصليين.. وبالطبع حصلنا على تعويض حسب سعر السوق.. وكان قليلاً في ذلك الوقت.. وبعد يومين رسم سياج بارتفاع عشرة اقدام خطأً من اول نقطة حتى آخر نقطة من قطعة الارض التي كانت لي.. وقد بدا ذلك انه الاسهل.. ولكن المشكلة الوحيدة هي ان افضل منطقة للرعي اصبحت في الجانب الآخر من السياج.. وليس في جانبي.. ثم بدأت الاسهم تنهار.. فلم استطع توفير المزيد من الطعام للماشية.. لذلك بعناها، وانتقلنا الى المدينة.. وكان المبلغ زهيداً.. وحصلت على وظيفة.. مدير بار.. والآن.. وبعد اثني عشر عاماً، ما زلت لا استطيع تسديد اجرة المنزل.. لقد اعطاني حاكم نيو ساوث ويلز تلك الارض لاني حاربت من اجل هذه البلاد.. لقد حاربت من أجل السود.. رماحهم لم تكن جيدة في مواجهة القنابل.. ثم بعد ثلاثين عاماً جاء حاكم آخر ليأخذ مني مزرعتي.. حسناً... لقد كانوا اجدادها في الاصل.. ولكننا لم نكن نحن من أبدهم عن الارض.. ربما كان أحد آخر.. والآن يقفون على صندوق صابونهم ويقولون لنا عودوا الى بلادكم- ولكن جدي ولد هنا.. وكذلك والده.. ووالد والده

قبل ذلك.. انها بلادي.. ولا مكان آخر لي كي اذهب اليه.. انا لا يهمني  
من هم.. او كم مضى على وجودهم هنا.. لكني مريض.. ومتعب..  
واشعر بالذنب.. هذه بلاد جديدة.. بلاد شابة.. بلادي.. وانا جزء  
منها.. لقد قمت بواجبي تجاهها.. وانا لا استحق ان اخسر كل شيء  
الآن.. انني اقاتل من اجل ما اراه حقي الكامل.. ولن يوقفني في سبيل  
ذلك لا رجل أسود.. ولا امرأة سوداء..

(وقفة. والاس يهم بالتصفيق.. آرثر يسحب زجاجة من التكيلا. قطعة قماش وزجاجة  
بنية صغيرة)

آرثر: انظر لنفسك.. انك مثير للشفقة.. لماذا لا تتسل بعيدا وتموت قبل ان  
يكتشف كل شخص كم انت خيال مائة فقط؟

(آرثر يخرج. والاس يأخذ رشفة كبيرة. تخفت الاضواء)

## المشهد السادس

الليلة نفسها. مركز التوقيف

(جيما، آن وسارة يجلسن على حقيبة سفر - يكتبن شيكاً. يدخل لويد)

لويد: جاهزة يا سارة؟

سارة: تقريبا

جيما: احببت خطابك اليوم يا لويد. عمالقة الجبال

لويد: كان على احدهم ان يتكلم بعدما بدأت تخطين في الكلام

جيما: لم اكن سيئة الى هذا الحد

آن: هل تراهنين على ذلك.. كل ذلك الجهد ولم تقرأي حتى العرض.. كنت

سأقتلك..

جيما: آسفة

سارة: (تقف) جاهزة

لويد: سوف اشغل سيارة "الروفر"

(لويد يخرج حاملا حقيبة السفر)

آن: هل انت متأكدة من ذلك يا سارة؟

سارة: احتاج الى بعض الوقت كي اعيد تنظيم الامور.. ولا استطيع ان افعل

ذلك هنا..

- آن: اليس من الافضل ان نتحدثا معا.. الا ترين بانك تهربين؟
- سارة: توقي رجاء عن تحليلي يا آن.. انا اقدر اهتمامك ولكن هذا حقا ليس من شأنك..
- آن: طبعا
- جيما: لا استطيع التوقف عن التفكير بان كل ذلك هو غلطتي. ما كان يجب ان احضر اليك ابدأ..
- سارة: عاجلا ام آجلا كان لهذه الاشياء ان تطفو على السطح..وفي الحقيقة فانني مرتاحة جدا لان ذلك حصل الآن..
- جيما: انت وآن اناس طيبون.. سوف تعودان لبعضكما..
- سارة: أمل ذلك..
- لويد: (داخلا) ايتها السيدات..الم تنتهين من النسيمة بعد؟
- آن: وداعا سارة.. آسفة بشأن التحليل.. طبيعة عملي..
- سارة: إنسي الامر
- جيما: هل ستكونين بخير في المحطة؟
- لويد: ساجلس معها حتى يأتي القطار..
- سارة: شكرا يا لويد.. لا تلومي نفسك يا جيما.. انشئي ملجأ رائعاً.. دعينا كلنا نفخر بذلك (تسلمها الشيك).. لا تتفقي كل المبلغ في مكان واحد..
- جيما: (تنظر الى الشيك) لا اعتقد بانني استطيع..
- سارة: أمل ان يكون كافيا.. وداعا آن وحظا موفقا..
- لويد: من بعدك يا سارة..

(سارة ولويد يخرجان)

- آن: (تنظر الى الشيك) يا آلهي.. هذا ضعف ما نحتاجه..
- جيما: لقد نجحنا يا آن.. نجحنا..
- آن: كلا.. حتى العاشرة صباح الغد.. فأننا لم ننجح بعد
- جيما: سوف يعطوننا الارض.. يجب ان يعطونا اياها.. فلدينا المال، ولدينا الدعم، ولدينا كل شيء.. لقد نجحنا يا آن..
- آن: نعم.. اعتقد ذلك.. هل رأيت وجه آرثر عندما قلت باننا سنعطي المنجم للمجلس؟ اعتقد بانه كان سينفجر..

(جيما تقوم بتعبير عن آرثر وهو ينفجر.. تضحكان)

- جيما: ما الذي سنشتريه اولاً؟
- آن: حسناً.. نحن نحتاج مزاريب جديدة للمنزل، وهناك بالتأكيد بعض الثقوب في السطح بعد كل هذه السنوات..
- جيما: سوف ادعو الرجال لاصلاحها..
- آن: ودهان للابواب..
- جيما: أحمر وأسود وأصفر
- آن: ونحتاج ثلاجة..
- جيما: وبعض الستائر الجديدة
- آن: وتلفزيون

جيما: تلفزيون؟  
آن: بالتأكيد.. لم لا؟ ربما ايضا طاولة تنس  
جيما: طاولة تنس؟ لا استطيع التصديق بان الحلم صار أخيرا حقيقة..

(بيني تدخل)

بيني: آن.. هل تأتي معي بسرعة؟  
آن: ما الأمر؟  
بيني: الدنيا ليل.. انها ساخنة جدا.. ووجهها الصغير أحمر..كنت اريد  
احضارها معي ولكني خفت ان احملها.. يجب ان تأتي..  
آن: هل ركضت كل المسافة الى هنا؟  
بيني: كنت مضطرة لذلك.. انها لا تتوقف عن البكاء..  
آن: اهدأي.. لا بأس.. سوف احضر حقيبة الاسعافات الاولية.. سوف  
ناخذها الى خليج مايل

(آن تخرج)

جيما: يا لليلة التعيسة.. انها بحالة سيئة.. ها؟  
بيني: نعم  
جيما: سوف آتي انا ايضا  
بيني: كلا.. ابقى هنا.. لا يجب ان تريها يا جيما.. سوف تصابين بالاحباط..  
آن: (عائدة مع حقيبة الاسعافات الاولية) كم مضى عليها في هذه الحال؟

بيني: نحو نصف ساعة  
آن: هل تأتئين يا جيما؟  
جيما: سابقى هنا.. اذهبا  
آن: ربما ذلك افضل.. يجب على احدنا ان ينتظر لويد.. سوف اتصل بك  
عندما نصل الى خليج مايال.. هيا بنا..

(تخرجان)

جيما: وداعا آن.. وداعا بيني..

صمت. جيما تجلس وتخلع حذاءها.. تقرأ العرض. تدندن لنفسها..  
يدخل آرثر.. يصب بعض السائل من الزجاجاة البنية على ملابسها.. ثم يزحف ويضع  
المابس فوق فم جيما  
يحدث عراك صغير.. ثم تخدم حركة جيما.. يرفعها آرثر ويحملها للخارج.. يدندن  
بنفس النغمة التي كانت تدندن بها  
ينعكس الضوء الى:

## المشهد السابع

بعد لحظات.. احدى الزنازين في مركز التوقيف  
علم البدائيين الاستراليين يتدلى من احد الجدران  
آرثر ما زال يندندن.. يدخل ويضع جيما على السرير.. ينزع جواربها.. وبعض  
الازرار من بلوزتها.. يجد الشيك في جيب جيما  
ينظر الى الشيك ويضعه في جيبه..  
بعدها يلمح وجهها ويديها ببعض البقع القذرة من ارضية الغرفة.. يخرج زجاجة  
التكيلا ويسكبها فوق ملابس جيما وأخيرا في فمها..  
جيما تسعل وتبدأ تستيقظ.. آرثر يغلق الباب بالقفل ويعلق المفتاح على علاقة  
خلفه.. يخرج الشيك من جيبه

جيما: (تمشي) أن؟ بيني؟  
آرثر: لا احد غيري هنا..  
جيما: ما هذه الرائحة؟  
آرثر: يجب ان تعرفيها.. لا بد انك ثملت جدا من التكيلا..

(آرثر يحمل الزجاجة فارغة.. جيما تفتش في جيبها.. تقلق)

آرثر: (يمسك الشيك) هل تبحثين عن هذا؟  
جيما: ماذا حصل؟

آرثر: تعنين بانك لا تتذكرين؟ كنت ثملة جدا ..وأغمي عليك

جيما: كلا..كنت جالسة على الكرسي

آرثر: هل انت متأكدة؟ لقد رايتك تتجولين خارج البار وهذا (ممسكا بالشيك)

بيدك.. وعندما سألتك ان كنت بخير صرت عنيفة.. لحسن الحظ انه

اغمي عليك.. ولم يكن امامي من خيار آخر الا احضارك الى هنا..

كنت أظن ان آن ستكون هنا ولكن للاسف لم تكن موجودة..

جيما: انت تكذب

آرثر: أنا؟ انظري الى بلوزتك.. وجواربك.. وماذ حل بوجهك.. من حظك

انني رأيتك.. من يدري ما كان سيجري لك؟ لا تقولي انك لم تتخلي من

قبل ونسيت المشاكل التي وجدت فيها نفسك..

(جيما لا ترد)

آرثر: ما علي الا الاتصال بالدرمان كوايل لاسأله ما علي ان افعل في هذا

الوقف الصعب..

جيما: لا تستطيع..آن وبينني سوف..

آرثر: بيني؟ لا اعتقد بانها ستقول شيئا.. تلك الفتاة فتحت عينينها.. ومقتنعة

بانك لن تكونين أمينة على ارض الجد ماكواير.. ذلك لانك ما زلت

صغيرة جدا.. ومما لن يخطر على بالك انها تعمل معي ومع آلان

الان.. نايت ليست مريضة.. بيني فقط ابعدت آن ميتشلز كي استطيع

ان اكتشفك في هذه الحالة الطارئة..

جيما: نايت ليست مريضة؟  
آرثر: وأن.. بالطبع سوف تؤيدك.. ولكن كم يمكن أخذ ذلك بجدية؟ كل شخص يعرف انها تريد فقط ان يقام هذا المركز لتستطيع لحم الشامتين بها في المدينة..

جيما: كلا..  
آرثر: هل تعتقدين بانها تهتم من اجلك؟ هذا وهم.. انت خاسرة يا جيما.. بيني انقلبت عليك.. وأن كذبت عليك.. وأدرمان كوايل سوف يخيب املك عندما يسمع عن آخر نزواتك.. لقد خذلت الجميع.. مرة اخرى..

(يدخل والاس)

جيما: كلا ارجوك..  
والاس: دعها تذهب..  
آرثر: اوه.. انظروا.. انه مواطن من الدرجة الاولى.. عفوا سيدي.. البار مغلق..

والاس: آرثر، انتهى كل شيء.. لن تستطيع الفوز..  
آرثر: لقد فزت وانتهيت..  
والاس: سوف اقول لكوايل كل شيء.. وسوف تُبعد من هذه المدينة..  
آرثر: من بعدك مباشرة..  
والاس: ما عاد يهمني.. اي شيء سيكون افضل من ان ادعك تهرب بفعلتك هذه..

آرثر: هل نسيت قضاياك والمحكمة؟

والاس: سوف تستغرق وقتا.. ولكني سأخرج منها في النهاية.. سارة سوف تساندني

آرثر: تلك السيدة التي ذهبت غاضبة منك الى سيدني؟ (تغيير) لا تخط

الامور الان يا والاس..ما ان يشتم كوايل رائحتها خلف هذه القضبان - كما يبدو- فسوف يعطينا الارض.. أن متبجحة وخرفة.. - سيكون هناك نوع من التحقيق- ولكنها كلمة جيما ضدنا.. وكيف يمكنك ان تأخذ ابنة التاسعة عشر على محمل الجد؟ الاوبال سيكون لنا.. وسوف تسوي كل قضاياك في سيدني خارج المحكمة.. وستعود اليك سارة.. وسوف تعود لك الفنادق زاحفة على قدميها.. وسيعود كل شيء الى طبيعته.. اما جيما فسوف تجد شيئا آخر لتفعله.. انها شابة.. وأن ميتشلز سوف تتراجع.. ومع قليل من الحظ سوف ترحل.. لا يجب ان نقلق منها بعد الان.. كوايل يريد ان ينسى كل شيء.. ونحن قد فرنا تقريبا.. انتهى الامر..

والاس: نعم.. ربما تكون محقا.. لقد فرنا..

فجأة يثب والاس على آرثر.. يتعاركان

وأخيرا.. آرثر يضرب والاس على رأسه بزجاجة النكيلا.. والاس يفقد الوعي

جيما: دعني اخرج.. لن تستطيع ان تهرب بفعلتك الآن..

آرثر: ما الذي تهذرين عنه؟ ..هذا رائع.. "سوف يحدث تشويش اكبر  
لآلدرمان.. لم نستطع الامساك بها فضربت المسكين آلان على رأسه  
بالزجاجة، ولكممتي في فمي.. وانا لا اعرف كيف تمكنت من وضعها  
في الزنزانة لوحدي" ..

جيما: كلا.. آلان سوف يخبرهم..

آرثر: من قال ان آلان سيصحو مرة اخرى؟ وحتى لو صحا.. سيكون كل  
ذلك متأخرا جدا.. ابكي كما تشاءين.. انه لن يغير شيئا ..

(آرثر يخرج)

جيما: (تبكي) آلان.. أرجوك.. انهض.. أرجوك..

تخفت الاضواء.. نسمع بكاء طفل

## المشهد الثامن

بعد لحظات.. في منزل جيما وبينني

الاضواء مسلكة على مهد. تدخل آن تتبعها بينني

آن: (نحو المهد) اسش.. انها بخير.. تبدو جيدة.. ساخنة قليلا.. الافضل ان

نأخذها الى المستشفى من باب الاحتياط.. بسرعة يا بينني

بينني: لا استطيع

آن: وما الامر الآن؟

بينني: لقد كذبت

آن: متى؟

بينني: كذبت عليك.. لم يحصل اي شيء لنايت..

آن: ولكن لماذا يا بينني؟

بينني: كان يجب ان ابعذك كي يتكلم آرثر مع جيما

آن: يا الهي.. كلا..

بينني: كانت فرصتي الوحيدة

آن تركض.. تختفي الاضواء عن بينني

نسمع رنين هاتف

## المشهد التاسع

بعد لحظات. في منزل كوايل

يسلط الضوء على هاتف فوق طاولة صغيرة.. يدخل كوايل.. مع دفتر ملاحظات  
وقلم

كوايل: (يقرأ من الدفتر) وانا مقتنع بان جيما لاسي اصبحت شخصا جديدا  
وتركت ايام الشرب وراءها بعيدا-

(يرد على الهاتف)

كوايل: (حاملا سماعة الهاتف) تيم كوايل

(يسلط الضوء على آرثر وهو على الهاتف أيضاً)

آرثر: انا آرثر

كوايل: نعم يا آرثر.. ماذا تريد؟

آرثر: الامر بخصوص جيما لاسي

كوايل: آرثر.. لقد قلت لك.. المجلس سوف يعلن..

آرثر: لم اتصل لهذا السبب.. ولكن هناك مشكلة.. لقد خربت البار.. وجدتها

تتجول في الطريق وهي ثملة حتى النخاع..

كوايل: واين هي الآن؟

آرثر: ارسلتها الى مركز التوقيف.. لا اعرف اين ان ميتشلز.. كنت اعتقد

بانها ستكون في عملها.. وهناك شيء آخر..

كوايل: وماذا الآن؟

آرثر: لاسي كانت عنيفة.. لقد ضربت آلان والاس على رأسه بزجاجة.. وهو

هناك في البرد.. وقد خفت ان احركه

كوايل: انا ذاهب حالا الى هناك..

(تختفي الاضواء عن كوايل 9)

آرثر بيتسم.. يضع الشيك في منفضة سجائر ويحرقه.. وعندما يشتعل يبدأ في

الضحك

تظل الاضواء مسلطة عليه .. بينما :

## المشهد العاشر

بعد لحظات في الزنزانة في مركز التوقيف

تسلط الاضواء على جيما.. وحدها في الزنزانة

وخلفها نشاهد:

ضوء مسلط على بيني تحمل نايت، صوت طفل يبكي

ضوء مسلط على والاس.. الدم يسيل من وجهه

ضوء مسلط على آن وسارة.. كلتاها تحملان سماعة هاتف

سارة: آن.. ماذا حصل؟

آن: حصل حادث.. انه آلان

سارة: ليس آلان.. كلا..

آن: جيما لم تقصد ذلك..

(ضوء مسلط على كوايل)

كوايل: كنت مستعدا ان اترك الماضي للماضي.. كيف فعلتها يا جيما؟ هل

سكرت ثانية؟ وهاجمت الناس؟

(ضوء مسلط على لويد)

لويد: لن يطول الوقت يا جيما.. انه وقت قصير جدا.. هناك ستكونين سعيدة  
هناك .. سيكونون طيبون معك .. انهم يعرفون انك:  
الجميع: بريئة..

كافة الاضواء تطفأ.. عدا المسلط على جيما  
جيما تركض نحو العلم.. تشده للاسفل وتمزقه من النصف.. تربط نهايته معا وتقف  
على كرسي.. ثم تربط احدى النهايتين بغليون  
يختفي الضوء عن جيما  
يسلط الضوء على آرثر. يجلس على مكتب آن.. يدخل لويد

لويد: مرحبا آرثر  
آرثر: ابق بعيدا عن ذلك  
لويد: بعيدا عن ماذا يا آرثر؟

(تدخل آن)

آن: اين هي؟  
آرثر: اهدأي الان يا آن.. لقد توحشت قليلا.. ضربت آلان على رأسه.. ومن  
يستطيع ان يعرف ما الذي يمكن ان تفعله بعد ذلك؟  
آن: اين هي؟

آرثر: كان علي ان اضعها في واحدة من الزنازين

(لويد وأن يركضان .. يدخل كوايل)

كوايل: حادث مؤسف

آرثر: آه.. ألدرمان كوايل.. الحمد لله انك هنا.. هذه لحظة تعيسة لنا جميعا..

حبذا لو تركنا الشرطة خارج الموضوع..

كوايل: (صمت)

فجأة نسمع صرخة مفزعة من شدة الغيظ والاحباط.. كما نسمع هز القضبان

يسلط الضوء على الزنزانة.. انه والاس يمسك بالقضبان

والاس: كلا...

جيما مشنوقة بالغليون.. علم البدائيين الاستراليين حول رقبته.. جنتها تتأرجح

أن تبكي؟؟ يديها على وجهها.. لويد مصدوم.. والاس يصرخ مرة اخرى ويهز

القضبان

لويد يأخذ المفتاح بهدوء.. ويفتح الباب ببطء.. ثم يقف على الكرسي

يدخل كوايل الى الزنزانة.. ويساعد لويد على انزال جثة جيما

يظهر آرثر قرب الزنزانة.. يراقب مرعوبا

آرثر: ليسامحني الله.. ما اردت لهذا ان يحدث.. لم اتخيل انها ستشقق نفسها..

تبدأ الاضواء في الخفوت

الصورة الاخيرة: لويد يحمل جيما على ذراعيه..بلا دموع.. بلا غضب.. ولكن بأسى

عميق لا يحتمل

من بعيد نسمع صوت المبنى يهتز ببطء

انه صوت العمالقة النائمين.. لقد صحوا أخيرا

(إظلام)

نهاية المسرحية